"الروحانيات البديلة" في ميزان الإسلام

الريكي أنموذجا

دراسة تحليلية نقدية

إعداد الدكتورة

رحمة عبد القادر عبد الحميد دويدار

مدرس العقيدة والفلسفة

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة

جامعة الأزهر

"الروحانيات البديلة" في ميزان الإسلام الريكي أنموذجا دراسة تحليلية نقدية

رحمة عبد القادر عبد الحميد دويدار

قسم العقيدة والفلسفة، شعبة أصول الدين، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: mailto:rahmadwidar.1119@azhar.edu.eg

الملخص: يهدف البحث إلى تحليل ونقد ما اطلقت عليه حركة العصر الجديد " الروحانيات البديلة" لبيان هل يجوز للمسلم ممارستها أو لا؟ خاصة بعدما انتشرت بصورة كبيرة نتيجة الإيقاع السريع والمادية المفرطة اللذين أصبحا سمة الإنسان في العصر الحاضر؛ مما ترتب عليه الشعور بالفراغ والخواء الروحي، مع رغبتهم في السلام النفسي والطمأنينة، ولكنهم اكتشفوا أن الأديان "التقليدية" كما أطلقوا عليها غير قادرة على تلبية احتياجاتهم، وهنا لجأوا إلى "الروحانيات البديلة" عن الأديان، وأعلنت الحركة أن تلك الروحانيات البديلة قادرة على تلبية متطلبات العصر الجديد، والحقيقة إنها وجدت قبولاً واسعاً في الغرب، ولكن الطامة الكبرى حدثت عندما انتشرت تلك الممارسات المختلفة "للروحانيات البديلة عن الأديان" بين بعض المسلمين. ومن هنا ولكثرة الممارسات التي تندرج تحت "الروحانيات البديلة" أخترت أنموذجا واحداً لكي أستطيع أن أفصِّل في ذكر ممارساته المختلفة ومن ثَم الحكم عليه من الناحية العقيدة لأن الحكم عن الشيء فرع عن تصوره، وهو "الريكي" أو ما يسمى في بعض الترجمات بالطاقة الكونية. ومن هنا رأيت أهمية البحث لبيان أهم الروحانيات البديلة بوجه عام، ومن ثم تفصيل الأمر في الريكي للحكم عليه، واتبعت فيه المنهج التحليلي النقدي.

وكان أهم ما خلص إليه البحث إنه لا يجوز للمسلم ممارسة الريكي لما فيه من مخالفات عقدية، كالإيمان بوجود آلهة أخرى سوى الله سبحانه وتعالى، واعتقاد تأثيرهم في الكون، وتشكيك في معجزات الأنبياء وكونها مقدورة لكل أحد، بل وإنكار نبوتهم في النهاية، وإنكار اليوم الآخر وما فيه من حساب وعقاب وجنة ونار، وإمكانية معرفة الغيب، وغيرها من الأمور العقدية المخالفة لإجماع المسلمين ولما علم من الدين بالضرورة كما سيتضح في ثنايا البحث.

الكلمات المفتاحية: حركة العصر الجديد، الروحانيات البديلة، الريكي، البرانا، تشي.

Alternative Spiritualities in the Balance of Islam: Reiki as a Model – An Analytical and Critical Study

Rahma Abd Al-Qader Abd Al-Hamid Dwidar

Lecturer of Creed and Philosophy, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Cairo

Department of Creed and Philosophy, Department of Usul Ad-Deen, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Al-Azhar University, Cairo, Egypt

Email: rahmadwidar.1119@azhar.edu.eg

Abstract:

This study aims to analyze and critically examine what the New Age Movement terms “alternative spiritualities” in order to determine whether it is permissible for Muslims to engage in such practices. These spiritualities have gained widespread popularity, especially in light of the rapid pace and materialism that characterize modern life, which have left many people experiencing spiritual emptiness and longing for inner peace and reassurance. Believing that “traditional religions,” as they describe them, can no longer meet these spiritual needs, many individuals have turned to alternative spiritualities as substitutes for religion. The movement claims that these practices can fulfill the demands of the modern era and, while they have found significant acceptance in the West, the real concern arises from their increasing spread among some Muslims. Due to the wide variety of practices that fall under the umbrella of "alternative spiritualities," the study focuses on one specific example—**Reiki**, also known in some translations as "universal energy"—to provide a detailed account of its methods and deliver a sound theological ruling. The importance of this research lies in shedding light on the

broader concept of alternative spiritualities, and then examining Reiki in particular to assess its legitimacy. The study adopts an **analytical and critical methodology**.The research concludes that it is **not permissible** for a Muslim to practice Reiki due to its serious doctrinal violations, such as belief in deities other than Allah The Almighty, attributing influence over the universe to such entities, casting doubt on the miracles of the Prophets and implying that such acts are accessible to anyone, denying Prophethood, rejecting the Hereafter and its associated beliefs in judgment, punishment, Paradise, and Hell, and claiming the ability to know the unseen—among other beliefs that contradict the consensus of Muslim scholars.

Keywords: New Age Movement, Alternative Spiritualities, Reiki, Prana, Chi

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، سيد الخلق والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد ...

فالحقيقة إنه ومع الإيقاع السريع الذي أصبح يعاني منه الإنسان الغربي في الوقت الحاضر، والمادية البحتة التي انغمسوا فيها؛ شعروا بالخواء الروحي، ورغبتهم في الهدوء والسلام النفسي والطمأنينة.

ولكنهم وجدوا أن الأديان المؤمنون بها غير قادرة على تلبية احتياجاتهم النفسية ولا الروحانية، ومن هنا لجأوا إلى " الروحانيات البديلة " التي دعت إليها " حركة العصر الجديد " تلك الحركة التي جمعت شملها من الديانات الهندوسية والبوذية والطاوية.

ومن مجموعة من الحركات المختلفة كالغنوصية والكابالا والفلسفة المتعالية والثيوصوفية وحركة الفكر الجديد، وحركة القدرات البشرية الكامنة وغيرها من الحركات التي كانت لها أهدافاً باطنية.

فجاءت حركة العصر وجمعت في طياتها كل ذلك، وكان الهدف المُعلن لها هو البحث عن الإنسان، وتحرير القوى الكامنة فيه، والتي قد لا يكون بالمناسبة منتبهاً إليها بل ولا يعرف وجودها أصلاً.

كل ذلك بعيداً عن أي سلطة دينية أو أخلاقية أو أي تكاليف شرعية، وتخيَّلت "حركة العصر الجديد" أنها من وراء تلك "الروحانيات البديلة عن الأديان" – كما أطلقت عليها– قادرة على إشباع الجانب الروحي عند الإنسان في الغرب، حيث إنه لم يجد هذا الإشباع في الأديان التقليدية المؤمن بها، وأدعت أنها أكثر قدرة من الأديان على تلبية متطلبات العصر الجديد، ووجدت هذه الحركة في الغرب قبولاً واسعاً، فتمكنت من استقطاب بعض المؤمنين بالأديان بل والملحدين بعد أن أقعتهم أن المادية لا تفسر كل شيء.

ولكن الطامة الكبرى حدثت عندما انتشرت هذه الروحانيات البديلة وبقوة في العالم الإسلامي بين بعض المسلمين، يمارسونها ويدعون إليها ويؤمنون بها ولا يجدون حرجاً في ذلك.

وعند البحث وجدت أن حولنا في العالم الإسلامي كثيراً من المراكز التي تسعى لنشر تلك الممارسات بين المسلمين منتبهين أو غير منتبهين أو غير مهتمين إلى ما ورائها، فوجدت تلك المراكز موجودة بقوة في مصر، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، والكويت، لبنان، وفي غيرها من البلاد العربية والإسلامية.

وأدعي أن الريكي منتشر نعم، ولكن بين طبقة معينة تعاني من المادية المفرطة والانهماك في ملذات الحياة، هؤلاء الذين بعدوا عن الدين فشعروا بالخواء والفراغ الروحي، فلجأوا للريكي وغيره من التطبيقات والممارسات ليستعيدوا السلام النفسي الذي افتقدوه في دوامة الحياة.

ولأن "الروحانيات البديلة" لها ممارسات كثيرة، أخترت لهذا البحث أنموذجا واحداً؛ لكي استطيع أن افصِّل في ممارساته ومن ثم الحكم عليه من كل الجوانب؛ لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره، فاخترت "الريكي" أو ما يسمى "الطاقة الحيوية أو الكونية" في بعض التسميات، خاصة وأنه بعد البحث وجدت أن هناك الكثير من مراكز لنشر وتعليم الريكي(١)، بل وجدت أن هناك

(١) منها المركز الأعلى للريكي الإسلامي د. محمد لطفي القادري.

مركز Global Courses مركز Study 356

مركز New Skills Academy مركز Knowledge Door

مركز Udemy مركز الكارما للجراند ماستر أحمد شعبان .

مركز Reiki world مركز د.ويل لعلوم الطاقة، للدكتور وليد صلاح الدين

مركز Reiki Healing مركز Emara-Academy للدكتور الشهير أحمد عمارة.

بحث أكاديمي بعنوان " استخدام رموز الريكي كمدخل تصميم ملابس الأطفال" منشور في مجلة الفنون والعلوم التطبيقية– مجلد ١١، العدد٤ أكتوبر ٢٠٢٤م، للباحثة دينا مصطفى محمد بكلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط، وفي هذا البحث تكلمت الباحثة عن أهمية الاستعانة بتلك الرموز المستخدمة في العلاج بالطاقة؛ لإيجاد بدائل علاجية معاصرة كفيلة بتوفير الطاقة الإيجابية لتلبية احتياجات الأطفال، وأكدت الباحثة على العلاقة بين الألوان وعلم الطاقة كمصدر لتوليد الطاقة الإيجابية ومن ثم تعديل سلوك الأطفال(١)!!

ومن هنا وللانتشار القوى للريكي رأيت أهمية هذا البحث لمعرفة أهم الروحانيات البديلة المنتشرة حولنا بوجه عام، والريكي وممارساته بوجه خاص، واستخدمت فيه المنهج التحليلي النقدي.

أما عن الدارسات السابقة فوجدت للباحثة حنان بن عبد العزيز العنزي، بعنوان " المخالفات العقدية لممارسات الطاقة الكونية " عرض ونقد، وهو بحث منشور بحولية أصول الدين بالقاهرة، العدد التاسع والثلاثون، وتكلمت فيه الباحثة عن ممارسات مختلفة للطاقة الكونية ولم تتعرض للريكي إلا في نصف صفحة عرضت فيه معناه وتاريخ نشأته فقط دون الحكم عليه(٢).

---

(١) دينا مصطفي محمد، بحث بعنوان استخدام رموز الريكي كمدخل لتصميم ملابس الأطفال، منشور بمجلة الفنون والعلوم التطبيقية، مجلد ١١، العدد ٤، أكتوبر ٢٠٢٤م، ص ٢٥١ وما بعدها.

(٢) حنان عبد العزيز العنزي، المخالفات العقدية لممارسات الطاقة الكونية، عرض ونقد، ص ٣٦٢، حولية أصول الدين، بالقاهرة العدد التاسع والثلاثون .

ومن هنا اخترت هذا البحث، وانتهيت إلى جعله مكوناً من أربعة مباحث وهي:

المبحث الأول: " حركة العصر الجديد" وأهم جذورها الفكرية

المبحث الثاني: المقصود ب " الروحانيات البديلة عن الأديان".

المبحث الثالث: العلاج بـ " الريكي ".

المبحث الرابع: الريكي في ميزان الإسلام.

ثم الخاتمة التي تشتمل على أهم ما توصلت إليه من نتائج، ثم ثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول

حركة العصر الجديد وأهم جذورها الفكرية

الحقيقة إنه مع الإيقاع السريع الذي أصبح يعاني منه العالم في العصر الحاضر، شعر الغربيون برغبتهم في السلام النفسي والهدوء والطمأنينة، ولكنهم وجدوا أن الأديان وهنا أعني اليهودية والنصرانية لم تعد قادرة على تلبية تلك احتياجاتهم النفسية، ولا إشباع رغباتهم الروحية، لذلك لجأوا إلى ما أطلقت عليه "حركة العصر الجديد" "الروحانيات البديلة".

وهنا وقبل البحث عن " الروحانيات البديلة " – موضوع هذا البحث – لابد من الحديث عن أول مَنْ تكلم وأخترع هذا المصطلح .

وكان أول من صاغ هذا المصطلح هي حركة أطلقت على نفسها " حركة العصر الجديد" .

ظهرت "حركة العصر الجديد" في ستينات القرن العشرين في إنجلترا بعدما جاءت جماعة تدعى "جماعة النور" وتجمعت حول أحد النبوءات الواردة في كتابات مدرسة الثيوصوفية والتي تنبأت بحلول عصر جديد، ثم انتقلت تلك الحركة إلى الولايات المتحدة الأمريكية في محاولة منهم لربط كل الجماعات والمدارس التي تحمل فكراً باطنياً مشابهاً لفكرهم، كل ذلك مع رفع الحظر عن هجرة الآسيويين إلى أمريكا عام ١٩٦٥م، فجاء كبار رجال الديانات الشرقية الذين حاولوا بكل جهدهم نشر ثقافتهم بينهم(١).

وكان الهدف المُعلن لتلك الحركة هو البحث في الإنسان، وتحرير القوى الكامنة فيه، والتي قد لا يكون منتبهاً إليها ولا يعرف عنها شيء أصلاً، كل

(١) هيفاء ناصر الرشيد، التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، ص ٢٥٣ .

ذلك بعيداً عن أي سلطة دينية، مع عدم إنكار الأديان والاعتراف بها كما هي ولكن مع انعدام فاعليتها مع تطورات العصر[١]، ومن هنا سعي المركز لنشر ما كان الغرب في أشد الحاجة إليه في ظل ما يعانون من مادية شديدة، وجفاء روحي، فقدمت الحركة الفكر الروحاني أو ما أطلقوا عليها " الروحانيات البديلة عن الأديان " تلك الروحانيات الخالية عن أي التزامات أو تكاليف شرعية أو أخلاقية، تحقق لهم السلام النفسي المزعوم، دون الاعتداء على حريتهم كما يتصورون.

فخرجت لنا تلك الحركة بعدما ظلت فترات طويلة في الخفاء وتحت مسميات مختلفة، ظهرت بصفتها مصدراً للعلم والحكمة الباطنية. والحقيقة إنه قبل ظهور تلك الحركة بصفة رسمية كان لها وجود في صور متعددة، فهي لم تكن مخترعة أو جديدة، وإنما لها جذور بعيدة وقريبة، فأصل هذه الحركة مجموعة الأفكار والتطبيقات والفلسفات بل والديانات سبقتها، جميعها مهتمة بالفكر الباطني، مع ما امتزج به من خرافات متعلقة بالسحر، فحاربتها الكنيسة وقتها، ولذلك ظلت في الخفاء ولكنها بالرغم من ذلك منتشرة بين فئة معينة من الناس تقبلتها وآمنت بها، وحرصوا على كتمانها إلي أن يأتي الوقت المناسب لإعادة إحيائها ونشرها من جديد[٢] وكان من أهم ما سبق حركة العصر الجديد وكان ممهداً لها، بل إن حركة العصر الجديد في الحقيقة ما هي إلا مزيج منهم عدة حركات هي:

---

١) فوز عبد اللطيف الكردي، حركة العصر الجديد، ص ١٩ وما بعدها، الجمعية العلمية السعودية للدراسات الفكرية المعاصرة بجامعة القصيم، ط١، ١٤٣٢هـ .

٢) هيفاء ناصر الرشيد، حركة العصر الجديد ص ٣٣ وما بعدها، مركز تأصيل للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، ط٢، ٢٠١٥م.

أولاً: " الغنوصية":

وكلمة الغنوصية في الأصل كلمة إغريقية معناها المعرفة، فهي معرفة يتناقلها المريدون سراً، وهي المعرفة بالله، أو أي حقائق دينية، فهي بالنسبة إليهم كأنها وحي متجدد لا ينقطع ولا يتوقف أبداً، والشخص المؤمن بالغنوصية لا يقتنع بظاهر الأديان، بل إنه يفضل الغوص فيها لمعرفة حقيقتها وأسرارها. والغنوصية فرق ومدارس كثيرة(١)، تمزج في مجملها بين الأديان والفلسفات والأساطير،

وتشترك كل تلك المدارس الغنوصية المختلفة في معرفة الله بالحدس لا بالعقل، فلا يلجئون للاستدلال عليه، وهذا النوع من العلم عندهم أرقي من العلم الحاصل لعامة المؤمنين، أو لأهل الظاهر كما يسمونهم(٢).

والآن عندما نطلق " الغنوصية " فهي تنصرف إلى المذهب الذي انتشر في القرن الثاني والثالث الميلادي، والذين يرون أن الحقيقة واحدة وإن كانت التعاليم مختلفة، وأن الموجودات كلها خرجت عن طريق الفيض من الواحد، والنفس التي هبطت إلى هذا العالم لا سبيل لها للخلاص إلا بالمعرفة، وهذا النوع من الخلاص أفضل من الخلاص الحاصل بالإيمان والأعمال الصالحة . وإن كان الغنوصيون من المسيحيين يرون أن الخلاص لا يتم إلا بطريق الحكمة وهؤلاء هم أصحاب المرتبة الأولى الذين يسمون بالعارفين، أما المرتبة الثانية فهي للمؤمنين وخلاصهم يكون بمجرد الإيمان، بخلاف المرتبة الثالثة الجُهَّال(٣).

---

(١) الفلسطنيون، السريانيون، المصريون، الأسيويون، أنصار الأفلاطونية الحديثة .

(٢) عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ص ٥٨١ وما بعدها، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٠م .

(٣) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج٢، ص ٧٢، دار الكتاب العالمي، بيروت، بدون طبعة، ١٩٩٤م .

والخلاصة إذن أن اتباع تلك المذاهب الغنوصية يرون أن الخلاص لا يكون إلا من خلال العلوم الباطنية، وكانت هذه إحدى الحركات التي شكَّلت فكر حركة العصر الجديد.

ثانياً: الكابالا، أو القبالة:

وأخترع هذه الطريقة (ريموند وريشلين، د.هنري) وهي طريقة باطنية في تفسير النصوص اليهودية المقدسة، فيُحمِّل هذا التفسير كل كلمة وكل حرف معاني باطنية، فالقبالة إذن هي شرح للتوراة بأوامرها ونواهيها، ولا يعرف هذه المعاني إلا أصحاب السر كما يسمون أنفسهم.

وجوهر القبالة هو التجسد، فصورة الله تجسدت عندهم في الكون، وصورة الكون تجسدت في الجسم البشري.

ويرى أتباع القبالة أن أفكارها موجودة في جميع الشرائع، فهي النيرفانا، والتقمص الهندي، ازدواجية الزرداشتية، وثالوث المسيحية، والخصائص الأربعة الطبيعية للصابئة وهكذا في جميع الشرائع .

ويرون أن في الأديان الكثير من الأفكار الغامضة التي لا يمكن فتح أقفالها إلا على يد القبالي، فهي الباطنية التي مارسها الكثير من العلماء عندهم، في مقابل التفاسير والشروح التقليدية(١).

ثالثاً: الجمعية الثيوصوفية:

والثيوصوفية هي كلمة تعني الحكمة الإلهية، وهذه الجمعيات تهتم بالدراسات والدعوات الباطنية كسابقتها، فليس معنى الثيوصوفية هو دراسة التدبير الإلهي، والحكمة الإلهية في الكون، ولكن الحقيقة إن الثيوصوفية تهتم بفلسفة الخوارق

(١) إميل عباس، القبالة والسحر اليهودي، ص ٧، مكتبة السائح، طرابلس، ط٢، بدون تاريخ.

البشرية، والاتصال المباشر كما يقولون مع الحقيقة الكلية لتحصيل تلك العلوم الباطنية، أيا كان سواء أكان بالسحر، والتنجيم وتأثيرات النجوم، وغيرها من المجالات الباطنية .

والحقيقة إن كثير من الجمعيات الثيوصوفية والباحثين عنها من والهنود؛ لأنها في الأصل كانت تقوم على الفلسفات الشرقية، وتستمد كثيراً من مبادئها من المصادر الهندية، وجمعيات الثيوصوفية الحالية تعتبر نفسها التطبيق الغربي لتلك الفلسفات الشرقية القديمة .

ومن أشهر من عمل بتلك الدعوات السرية واهتم بها (هلينا بتروفنا بلافاسكي ت١٨٩١م) التي كانت في الأصل هندوسية، و(آني بيزانت ت١٩٣٣م) .

والحقيقة إن المدرسة الثيوصوفية ينتمي إليها الكثير من المدارس الباطنية، والجميع مشترك في البحث عن التعاليم الباطنية، بل ويعتقدون بالتناسخ، والكارما، والاتحاد والحلول، وأن كل شيء له ظاهر وباطن، وأنه ينكشف لهم هذا الباطن لأنهم أصحاب شفافية[١] ويجب عليهم أن يساعدوا في تطور الجنس البشري وفقاً لهذه الرؤية، فهم –كما يرون– قادة العالم الخفيين، ويجب عليهم إنقاذ مصير الكوكب، لانهم اكتشفوا القوانين التي تحكم الكون والقوى الكامنة في الإنسان.

وكانت أحد ممارستهم هو التأمل، فجمعوا أتباعهم في مجموعات للتأمل يومياً، واعتقد المشاركون في هذه البرامج التدريبية أنهم تلقوا طاقة إلهية. ثم بعد ذلك تطور الأمر وأدعوا أنهم أصبحوا قادرين على نقل تلك الطاقة الروحية إلى العالم وتوزيعها على الناس[٢].

---

(١) عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ص ٢٤٠ وما بعدها .

ويمكن الرجوع للموقع الرسمي للثيوصوفية www.theosociety.org:

(2) https://www.britannica.com/topic/New-Age-movement

وفي الوقت نفسه أكدت (بلافاسكي) أهمية الأخوة الكونية، وتناغم الأديان كلها في الجوهر والغاية، والأديان الصحيحة ما هي أشكال مختلفة من نور الحقيقة الإلهية، فالثيوصوفية هي الشعاع الأبيض للضوء، وكل دين له لون من ألوان الطيف الستة، ومن هنا فهناك الكثير من الأديان الصحيحة، ولكن الدين الشامل هو دين الحكمة أو الثيوصوفية أو الفلسفة الباطنية[١].

واصل هذه الأديان الصحيحة كلها هو الحكمة الغنوصية، أما الإسلام والنصرانية واليهودية ما هي إلا أديان مُحَّرفة، حرفها الأنبياء بحسن نية لتبسيط الحكمة التي فيها للعامة.

ولكن هؤلاء العامة يجب أن يترقوا الآن لفهم الحقيقة الواحدة ويتركوا ظواهر الأديان ويعرفوا الباطن [٢].

رابعاً: الفلسفة المتعالية:

وهذه الفلسفة هي التي نشأت على يد (رالف إمرسون) في أمريكا الشمالية، تأثرت بوجه عام بالديانات الشرقية وبالأخص اعتمدت على الترجمات المبكرة للهندوسية، وأعتنق أفكارها وأقام فلسفته عليها.

وكانت تلك الفلسفة تقوم على عدة أفكار أو فلسفات رئيسة هي :

١) مبدأ " الكل في الواحد، والواحد هو عين الكل" وهذا المبدأ عندهم يعبر عن كل الأفكار، ويعكس فكرة كل مبادئ تلك الفلسفة[٣] أو بمعني آخر تهدف هذه

(١) ديميتري أفييرينس، الحكمة الإلهية ومبادئها الأساسية الثلاثة، ص ٥، منشورات معابر، بدون تاريخ ولا طبعة، وينظر فوز كردي، حركة العصر الجديد، ص ١٧ .

(٢) فوز كردي، حركة العصر الجديد، ص ١٧ .

(٣) فريدريش شليغل، الفلسفة المتعالية، ص ٣١، ترجمة يوسف أشلحي، منشورات المتوسط، إيطاليا، ط١، ٢٠٢٣م .

الفلسفة إلى بلوغ الوحدة المطلقة، فالعلاقة إذن بين الإله والإنسان والكون هي علاقة وحدة الوجود.

٢) المعرفة الحدسية تحدث نتيجة عمليات في القوى العقلية والحواس الخمس عن طريق العرفان الغنوصي.

٣) الإلهام المباشر مقدساً، لكونه فيضاً من العقل المقدس.

٤) للإنسان قدرات كامنة غير محدودة تمكنه من التعامل مع العالم الميتافزيقي الغيبي بلا قيود أو حدود.

٥) التناغم مع الطبيعة هو طريقة الحياة الفضلى[١].

خامساً: حركة الروحانية أو Spiritualism:

وهي حركة ظهرت على يد العالم الجيولوجي (إيمانويل سودين بورغ) (١٦٨٨-١٧٧٢م) في القرن الثامن عشر، اهتم إيمانويل بالتعامل مع الأرواح، وحاول تفسير كل الأمور الغيبية تفسيرات علمية، وقال إن نصوص الكتب المقدسة ماهي إلا إشارات ورموز لها معان باطنية، وهذه المعاني تجلت له عن طريق فيض أثناء تأملاته واتصاله بالأرواح، وذلك بعد أن اختاره الإله ليشرح للعالم هذه المعاني الروحية الخفية الباطنية لظاهر الكتاب المقدس.

والحقيقة إن حركته انتشرت في كل أنحاء أوربا وأمريكا، ولكن سرعان ما فقدت رونقها وتأثيرها بعدما تم اكتشاف زيف كلامه ومن معه وتنبه الناس إلى أن كل ما يفعله هو مجرد خدعة[٢].

---

(١) هاينس هالم، الغنوصية في الإسلام، ص ٦ وما بعدها، ترجمة رائد الباش، منشورات دار الجمل، ألمانيا، ط٣، ٢٠٠٣م .

(٢) فوز عبد اللطيف كردي، حركة العصر الجديد، ص ١٦، الجمعية العلمية السعودية للدراسات الفكرية المعاصرة – جامعة القسيم، ط١، ١٤٣٢هـ .

Horn ,The Implications of New Age Thought for the Quest for Truth A Historical Perspective ,p. 36

سادساً: حركة الفكر الجديد:

وحركة الفكر الجديد هي حركة نشأت عام (١٩٠٨) في إنجلترا، في الأوساط المسيحية، وفي عام (١٩١٤م) تأسس الاتحاد العالمي للحركة، وأول مؤسس لها هما (إيما كرتس هوبكنز) و(وفينيس كويمبي) وهذه الحركة تقوم على الإيمان بوجود طاقة حيوية، وادعاء قدرات مطلقة للعقل البشري، وعن طريق هذه الطاقة وتلك القدرات يمكن للإنسان أن يحصل على الحرية والقوة والسعادة المطلقة(١).

وكانت حركة الفكر الجديد على تواصل دائم مع الحركات الأخرى المهتمة بالروحانيات، كجماعات الثيوصوفية، وغيرها من الحركات الباطنية، وكانوا كغيرهم من الحركات الأخرى يعترفون بالأديان، واهتموا بوجه خاص بالديانات الشرقية فكل دين فيه جزء من الحقيقة.

وكل ذلك جعل حركة الفكر الجديد لها أثرها في تشكيل البنية الفكرية لحركة العصر الجديد(٢).

سابعاً: حركة القدرات البشري الكامنة:

ظهرت حركة القدرات البشرية الكامنة في ستينات القرن الماضي، وهذه الحركة دائما تتحدث عن إن الإنسان عنده قدرات بشرية فائقة كامنة فيه، والتي بالمناسبة قد لا يكون على علم بوجودها.

وقد تتجاوز تلك القدرات القدرات البشرية إلى قدرات خارقة لحدود الطبيعة البشرية.

---

(1) James R.Lewis & J.Gordon Melton, Perspectives On The New Age, P 16-17

(2)James R.Lewis & J.Gordon Melton, Perspectives On The New Age, P 35

وينظر هيفاء ناصر الرشيدي، التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، ص ٢٥٠ وما بعدها.

فالإنسان من خلال تلك القدرات يُمكنه أن يصنع واقعه ومستقبله، وأن يحقق لنفسه وللآخرين الصحة والسعادة، وكانت تلك الحركة تقوم على بعض الأساليب منها اليوجا والطاقة الكونية بكل أقسامها المختلفة(١).

وفي النهاية وبمجموع تلك الحركات الباطنية المختلفة ظهرت حركة "العصر الجديد" فكانت صورة جديد وإعادة بعث وإحياء لكل تلك الحركات الباطنية السابقة عليها، المتأثرة بالأديان الشرقية، وقدمتها للعالم الغربي في صورة جديدة بعد أن تخيلوا أنهم أضافوا عليها صبغة علمية(٢) فانضم إليها كثير من الشباب، فكانت آخر وأكبر الحركات الروحانية ظهوراً.

وكان هدف حركة العصر الجديد هو محاولة توحيد كل المؤمنين بالحركات السابقة، والتنبؤ بوصول عصر جديد روحي، عصر سلام روحي ووعي وطمأنينة، عصر لا مكان فيه للعنصرية أو الفقر أو المرض أو الجوع أو الحرب، كل ذلك عن طريق دمج كل الممارسات الروحية معاً كأدوات مساعدة للتحول إلى العصر الجديد.

وهنا وفي كنف تلك الحركة ظهر مصطلح "الروحانيات البدلية" لأن الروحانيات التقليدية التي لم تعد من وجهة نظر تلك الحركة قادرة على تلبية متطلبات العصر الجديد.

وصادفت تلك الحركة قبولاً واسعاً من الماديين المتعطشين للراحة النفسية، أصحاب الخواء الروحي، الراغبين في الوصول السلام النفس الذي يحصل للمؤمنين ولكن بنوع من الروحانيات البعيدة عن الأديان، رغبةً في التهرب من التكاليف الشرعية، وهو ما سأتكلم عنه بالتفصيل في المبحث القادم .

---

(١) هيفاء ناصر الرشيدي، التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، ص ٢٥٢.

(2) James R.Lewis & J.Gordon Melton, Perspectives On The New Age p: 40-47

المبحث الثاني

المقصود بالروحانيات البديلة عن الأديان

ظهر هذا المصطلح كما اتضح من المبحث السابق عند حركة "العصر الجديد" فهي أول من أطلقته بعد أن جمعت شملها من الديانات الهندوسية والبوذية والطاوية القديمة، وظهرت في العصر الحديث في صورة حركات جديدة كالغنوصية، والكابالا، مدرسة الفلسفة المتعالية، والثيوصوفية، والحركة الفكر الجديد، وحركة القدرات البشرية الكامنة وغيرها، كل هذه الحركات كانت لها أهداف باطنية، فقدمت للمجتمع الغربي الروحانيات البديلة عن الأديان؛ لأن الأديان لم تعد قادرة على تلبية الحاجات النفسية ولا إشباع الرغبات الروحية كما يقولون، فبحثوا عن الروحانيات البدلية ولاقت قبولاً واسعاً من كثير من المتدينين، بل إنها تمكنت من إقناع كثير من الملحدين أن المادية لا تفسر كل شيء.

لم تظهر "الروحانيات البدلية" في صورة دين جديد، وإنما في صورة فكر جديد متقبل ومنفتح على جميع الأديان، ظهرت في صورة طائفة روحانية من أجل الحب والخير والسلام، ونشر الإيجابية والتفاؤل، كل ذلك مع الإيمان أن الإنسان لديه قدرات خارقة للطبيعة.

ودورهم هو محاولة تحرير تلك الطاقة وإخراجها للعالم بما يتناسب مع متطلبات العصر الجديد، الذي يكون فيه الإنسان إله نفسه، ويستطيع به أن يستغنى عن الإله الذى تتكلم عنه الأديان[1].

ومن هنا صممت تلك المؤسسة مجموعة من التطبيقات والممارسات المعاصرة التي تتناسب كما يتصورون مع مختلف الثقافات والأديان، وكانت أبرز

(1) James R.Lewis & J.Gordon Melton, Perspectives On The New Age, P41-42 . .

تلك الممارسات التي سعت حركة العصر الجديد لنشرها في صورة " روحانيات بديلة" لتلبية احتياجات الناس المختلفة المتنوعة ما يلي:

١) التأمل الارتقائي:

وهو نوع من التمارين الروحية التي ترجع في أصلها إلى الهندوسية لأن "فالتأمل يحتل مكانة محورية في الممارسات البوذية لأنهم يرون أنه طريق التأمل حصل بوذا على التنوير"(١)، والهدف من التأمل هنا أن يرتقي الإنسان بروحه ليصل إلى مرحلة عالية من السمو والاسترخاء الكامل، فيصل إلى حالة من اللاوعي، ومن ثم الوصول إلى النرفانا(٢).

٢) الماكروبايوتك:

وكلمة (الماكروبايوتك) كلمة مكونة من جزئين، (ماكرو) والتي تعني الكبير، و(بيوس) والتي تعني الحياة، فيكون المعني النظرة الكبرى للحياة(٣) وهو نظام أو طريقة وأسلوب حياة صحي كما يتصورون، يعتمد على فلسفة معينة متعلقة العودة للطبيعة مرة أخرى، وذلك عن طريق نظام أكل صحي يعتمد على طعام معين نباتي غير مطهو كما هو منتشر الآن، ومن ثم إمداد الجسم بالطاقة الحيوية، فيصل الإنسان إلى السمو الروحي، بل وشفاء الجسد المادي(٤).

---

(١) داميان كيون، البوذية، مقدمة قصيرة جدا ص ١٠٤

(٢) فوز كردي، حركة العصر الجديد، ص ٣٣ .

(٣) هيرمان أهيرا، جوهرة الماكروبايوتك، ص ٢٠١، دار الخيال، لبنان، ط٢، ٢٠٠٣م .
وينظر غادة المعايطة، العلاج بالطاقة والماكروبايوتك من وجهة نظر إسلامية، ص ٢٧، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأدرن، ط١، ٢٠٠٤م .
وينظر جون ساندیفر، الماكروبايوتك للمبتدئين، ص ٥، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٤م .

(٤) فوز كردي، حركة العصر الجديد، ص ٣٤ .

ولكن على الجانب الآخر هناك فلسفة بعيدة خلف هذا النظام مستقاة من الديانات الشرقية، حيث تشكل تلك الفلسفة – المتعلقة بالطعام – المبدأ الأساس لأهم الأديان الشرقية، لتحصيل الخلود والحياة المديدة، كما إنها أحد الطرق الثمانية للوصول إلى النرفانا(١).

وهو ما نراه منتشراً الآن في كل العالم من الدعوة إلى الطعام النباتي فقط البعيد عن أي مصادر حيوانية، كما الدعوة إلى أكل الطعام غير مطهو في صورته النية .

٣) الوخز بالأبر الصينية:

والعلاج بالأبر الصينية موجود منذ وقت قديم، ولكن حركة العصر الجديد عملت على نشر وترويج العلاج بالأبر الصينية مرة أخرى، لإيمانهم بقدرتها على العلاج وتسكين الآلام، فكان البعض يظن أن هذا النوع من الوخز قادر على إيذاء الأرواح الشريرة التي تسكن الجسم وتسبب له الألم، فعند الوخز بالأبر الصينية تخرج تلك الأرواح الشريرة من الجسم ويصبح الإنسان بصحة جيدة.

ولكن مؤخراً عندما جاءت حركة العصر الجديد وبعدما أدخلت فلسفة الطاقة الكونية في الأمر، وقالت إن الوخز بالأبر الصينية في أماكن معينة قادر على إعادة فتح مسارات الطاقة في الجسم التي قد تكون أُغلِقت؛ فحدث المرض في جسم الإنسان(٢).

---

(١) جورج أوساوا، دعوة إلى الصحة والسعادة، ص ١٤، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، ط٣، ٢٠٠٢م.

(٢) مروان الجبان، مبادئ وأسس الوخز بالأبر الصينية، ص ١٤وما بعدها، دار البشائر، سوريا، ط١، ١٩٩١م.

وإن قوبل كل ما يتعلق بالعلاج بالأبر الصينية المبنية على الطاقة الكونية بالرفض لعدم قيامه على أساس علمي صحيح، فضلاً عن فكرة الطاقة الكونية التي اخترعتها حركة العصر الجديد.

٤) فونغ شوي:

أو طاقة المكان، وهذا النوع هو عبارة عن برنامج تدريبي لتحسين صحة الإنسان وجسده وإمداده بالطاقة الإيجابية؛ ليصل إلى الشفاء الذاتي، ومع الوقت إمكانية جمع تلك الطاقة وإرسالها للآخرين .

كل ذلك عن طريق استخدام تلك الطاقة في علم الهندسة، أي في تنسيق ديكورات المنزل، ووضع أشكال هندسية معينة، بألوان مخصوصة في أماكن محددة في المنزل، وتعليق أجراس صغيرة ووضع مجسم لضفدع صغير برجل واحدة أو أسد أو غير ذلك؛ مما يؤثر على المكان بشكل إيجابي ويجعل ساكنيه يعيشون في سلام بعيداً عن المشاحنات[١]، لأن هذه الرموز عندهم لها أسرار روحية، وعند تنسيق ديكورات البيت بتلك الطريقة يحدث استقطاب للطاقة الموجودة حولنا في الكون، فتحمي تلك الطاقة (أعني فونغ شوي) بعد أن تدخل البيت وتتجول فيه السكان من الأمراض، وتمنحهم الحياة الطويلة السعيدة والسلام والسكينة[٢].

٥) الهونا:

وهو برنامج تدريبي يعمل على تعليم الإنسان القدرة على التأثير بالعقل في المادة، فيؤثر بعقله على الأشياء المادية، مما يترتب عليه القدرة على تحريك الأشياء عن بُعد بمجرد النظر.

---

(١) رفاه السيد، جمان السيد، ص ٩٨، الاستشفاء بالطاقة (الحيوية الريكي والفونغ شوي)، دار الحرف العربي للطبعة والنشر والتوزيع، بدون تاريخ ولا طبعة .

(٢) رفاه السيد، جمان السيد، الوجوه الأربعة للطاقة، ص ٦١ وما بعدها، دار الخيال للنشر، لبنان، بدون تاريخ ولا طبعة.

Michael York, Historical Dictionary of New Age Movements,p:72.

وكل ذلك يحدث بعد تنمية قدرات الإنسان عن طريق ممارسات معينة للتعامل مع الطاقة الأرضية والقوى السفلية[١].

٦) اليوجا:

وهي الأكثر شهرة حالياً في العالم الإسلامي، وفي الأصل كلمة اليوجا كلمة السنسكريتية معناها (التوحيد) دلالة على اتحاد ذات الفرد مع الذات الكونية، عن طريقة ممارسة بعض التمارين الجسدية والتأمل، للخروج من عالم الظاهر إلى الوحدة المطلقة والاتحاد فيها[٢].

وتعتبر اليوجا أحد ممارسات الهندوسية، ووسيلة لتحقيق السمو الروحي، والتحرر من الكارما، لأن تناسخ الأرواح هو مصدر شقاء البشر كما يعتقدون. أو بعبارة أكثر وضوحاً فإن لليوجا فلسفة هدفها الوصول إلى الاتحاد بين الخالق والمخلوق[٣] بعدما يتدرج الإنسان في ثمانية مراحل منها التحفظات الأخلاقية، تنظيف الجسد من الداخل والخارج، ممارسة بعض الأوضاع والرياضات الجسدية، السيطرة على عملية التنفس، مع تعطيل الحواس، التركيز، والتأمل العميق، الاستغراق العميق[٤].

والإنسان اليوجي (ممارس اليوجا) إذا وصل إلى مرحلة الكمال تغلب على كل شيء في الطبيعة، فإذا أمر الأرواح بالهبوط إلى عالمنا هبطت، وإذا أمر

---

(١) فوز كردي، حركة العصر الجديد، ص ٣٧ .

(٢) ج.توندريو وب .رئال، اليوغا سيطرة على النفس، ص ١١ مكتبة المعارف، لبنان، ط٢، ١٩٩٩م.

(٣)محمد عبدالفتاح عليم، اليوغا والتنفس، ص١٩، دار المعارف، بيروت، بدون تاريخ ولا طبعة. وينظر غطاس حكيم، أعمدة اليوغا الثمانية، ص٤، دار الجيل للطبع والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

(٤) هيفاء ناصر الرشيد، التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، ص ٣٢١ وما بعدها.

الأموات بالظهور مرة أخرى ظهروا، فكل قوى الطبيعة مُسخَّرة له[١] ولا عجب في هذا لأنه صار متحداً بالإله فيفعل ما يمكن أن يفعله! وهي المرحلة التي يأمل كل يوجي الوصول إليها يوماً من الأيام.

٧) الطاقة الكونية (تشي):

والطاقة الكونية (تشي) هي قوة مغناطيسية موجودة في كل شيء في الكون، ووظيفتها كما يرون إمداد كل الموجودات والأماكن والأشياء بالطاقة، وهي منشرة بقوة الآن في العالم العربي والإسلامي، وتحت مسميات مختلفة فتسمى (كي) في اليابان والصين، وتسمى (برانا) في الهند[٢]، وفي العالم العربي عندنا الآن تسمى " الريكي– Reiki" مأخوذة من اللفظة اليابانية.

وخلاصة فكرة الطاقة عندهم أن لها القدرة على الشفاء من الأمراض، والمشكلة الكبرى هو أن تلك الطاقة لا تختلف، بل إنهم يرون أنها نفس القوة والطاقة التي كانت للأنبياء والتي استطاعوا من خلالها شفاء المرضى ورد البصر للأعمى، ولذلك عندما يتسألون " كيف أمكن للمسيح القيام بالعجائب، مثل إعطاء النظر للأعمى وشفاء المرضى؟ فالجواب عندهم: أن ما فعله ليس من العجائب كما نعتقد بل هي قانون إلهي، فالمسيح كان بإمكانه إيصال نفسه كلياً بقوة الله الكونية " وإذا وصل إلى القوة الكونية أمكنة فعل الخوارق كما يريد[٣]، مما يجعل أي أحد يستطيع الوصول مثله عليه السلام إلى تلك الطاقة الكونية، ومن ثم الإتيان بمعجزات الشفاء، وهو ما حاول أتباع الطاقة الكونية أو طاقة (برانا) أو (الريكي) الوصول إليه.

---

(١) راما شاراكا، فلسفة راجا يوجا، ص ٤٦، ترجمة عريان يوسف سعد، دار بيبليون – باريس، ٢٠٠٥م.

(٢) يوسف بدر، علم العلاج بالطاقة، ص ٦وما بعدها، أكاديمية الطب التكاملي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦م، بدون طبعة .

(٣) محمد عبد الفتاح عليم، اليوجا والتنفس، ص ٦٢ وما بعدها ،سوامي فشنو ديفنندا، الكامل في اليوجا، ص ٢٩٦ .

والحقيقة أن الطاقة الحيوية لها الكثير من التطبيقات عند حركة العصر الجديد من أهمها "الريكي" والذي يقوم على فكرة أن كل المخلوقات حتى الجمادات موجود به نوع من الطاقة، والإنسان عنده مراكز للطاقة وعن طريقها يحدث التوازن بين عناصر الجسم(١) وهو ما سأتكلم عنه بالتفصيل – إن شاء الله – في المبحث القادم.

ولكن قبل ذلك لابد من ذكر أن تلك "الروحانيات البديلة " التي دعت إليها حركة "العصر الجديد" وفق دراسة أجراها مركز بيو للأبحاث عام ٢٠١٨م لاقت قبولاً كبيراً لدى الغرب، فتوصل البحث إلى أن ٦١% من المسيحيين يؤمنون بواحدة على الأقل من معتقدات حركة العصر الجديد، و٢٢% من الملحدين يؤمنون بواحدة على الأقل من تلك المعتقدات .

بل إن ٦٥% من اللادينيين كذلك يؤمنون بواحد على الأقل من تلك المعتقدات الباطنية .

كما أن الاعتقاد بوجود ما يسمى ب" الطاقة الحيوية " موجود عند ٤٠% من غير المؤمنين، مقابل ٣٧% عند المسيحيين.

والخلاصة أن ٦٢% من الإجمالي يؤمن بواحدة أو أكثر من معتقدات حركة العصر الجديد، ويأتي على رأس تلك المعتقدات الإيمان بالطاقة الحيوية(٢).

---

(١) أحمد توفيق، الشفاء بالطاقة الحيوية، ص ١٣١، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠٦م، وينظر مهى نمور، طاقة الكون بين يدي، ص ١٦، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.

(٢) يمكن الرجوع لتلك الدراسة على الرابط التالي، تاريخ الرجوع إليها ٥ يناير ٢٠٢٥م
https://www.ajnet.me/politics/2023/1/7/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A C%D8%AF%D9%8A%D8%AF

ولكن المشكلة الكبرى ظهرت حينما بدأت تلك الروحانيات البديلة الانتشار في العالم الإسلامي، وبدأ بعض المسلمين يبحثون عن الروحانيات بعيداً عن الإسلام، فظهرت وانتشرت تلك الروحانيات البديلة حولنا في كل مكان، بل أصبحنا لا نستغرب إذا وجدنا دورات تدريبية تقام حولنا لتعليم الناس تلك الروحانيات البديلة، فانضم لها بعض المسلمين وأصبحنا نرى كثير من المسلمين مقتنعين بالروحانيات البديلة، بل ويمارسونها على مسمع ومرأى من الجميع، ولا يجدون حرجاً في التصريح بالإيمان بها والدعوة إليها، بل وللأسف أصحبت من سمات " التمدن" و"المجتمعات الراقية " أن يمارس أصحابها تلك الممارسات غير منتبهين إلى ما ورائها من فلسفات إلحادية بعيدة عن الإسلام كما سيتضح بالتفصيل في المبحث لقادم إن شاء الله ...

المبحث الثالث

العلاج بـــ " الريكي "

تحتل " الطاقة الحيوية" أو " الكونية" مكاناً مهماً في فكر "حركة العصر الجديد"، بل إن غالب الروحانيات البديلة عندهم تقوم على أساس منها ولن أتكلم عن الناحية العقدية لتلك الفلسفة إلا بعد عرض أنموذجا من أهم وأشهر الممارسات لهذه الطاقة الكونية، وهو ما يسمى بـ "الريكي" لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره.

والحقيقة إن هذه المدرسة وجدت منذ وقت قديم، ثم عادت للظهور مرة أخرى منذ مائة عام تقريباً وانتشرت مجدداً ليس فقط في اليابان ولكن في كل العالم .

والريكي كلمة يابانية مكونة من مقطعين الأول هو (ري) معناها الكونية أو الحياة، والثاني (كي) والتي تعني الطاقة، ومن هنا فالمعنى هو طاقة الحياة أو الطاقة الكونية أو "الحياة التي توجهها الروح الكونية" أو طاقة الحياة الموجهة روحانياً[١].

والريكي هو نوع من أنواع المداوة الطبيعية، ويعتقدون أنه يتميز ببساطته وسهولته وقوة ونجاح تأثيره[٢] في إزالة التوتر والاسترخاء والتسريع من عملية شفاء الأمراض، وتخفيف الآلام، ووجود هذه الطاقة وقدرتها على التأثير كما يرى

(1) William Lee Rand, Reiki the healing touch, P1-3.

وينظر ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص١٩– ص ١٩٥، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٥م، وهيفاء ناصر الرشيدي، التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، ص ٢٦٧ .

(٢) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص ١٩.

المؤمنون بها ليس أمراً مستحيلاً أو حالة نادرة، ولكن الوصول إليها أمر ممكن عندما ننظر لنفسنا ونكتشف طاقتنا الذاتية، مع اعتقادهم التام إنه علاج حقيقي، وليس مجرد إيحاء أو علاج نفسي، وإرسال أو استقبال الريكي يكون باللمس(١)، كل ذلك بخلاف ما يسمي بـ(Pranic Healing) (البرانيك هيلينج) والذي يعتمد على العلاج بدون لمس(٢).

ومن هنا كانت هذه الطاقة عندهم هي أساس الحياة في البشر وجميع المخلوقات، فهي التي تتحكم في كل شيء في الحياة، فهي التي تحرك النجوم والكواكب والشمس، بل إن تلك الطاقة عندها القدرة على التحكم في أفكارنا وما نشعر به، ولها القدرة على إعادة بناء عناصر وأعضاء جسمنا مرة أخرى، بل وتُحدث التوازن فينا، وتؤمِّن ديمومة المخلوقات(٣) بل و"قادرة على تحقيق أغلى أمانينا"(٤) فهذه الطاقة هي القوة المحركة والفاعلة والمؤثرة في المادة والكون والحياة(٥).

إعادة اكتشاف الريكي في العصر الحديث:

الحقيقة إن معلمي الريكي في العالم الإسلامي يشددون دائماً عدم أهمية معرفة أصل الريكي، ويرون أن الإيمان بقدرة الريكي على فعل المعجزات ليس له علاقة بمعرفة أصل ولا كيف تم اكتشافه، ولا يؤثر دين المؤمن بالريكي ولا ثقافته في تعلمه الريكي ونقله للآخرين .

---

(١) رفاه السيد، جمان السيد، الاستشفاء بالطاقة الحيوية، ص ٧، ص ١٣، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بدون تاريخ ولا طبعة .

(٢) عمرو علي، العلاج بالطاقة الحيوية، ص ١٧، الناشر عمرو على، ط ٥، ٢٠٢٣م .

(٣) مهى نمور، طاقة الكون بين يديك، ص ١٦ .

(٤) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص٢٣ .

(٥) هند رشدي، علم الطاقة الروحية، ص٣، دار مشارق للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٠م .

ولكن على الجانب الآخر فإن د. ميكاو يوسوي مكتشف الريكي في العصر الحديث دائماً ما يؤكد أن معرفة قصة اكتشاف الريكي تزيد من فهم الريكي وبتالي استخدامه بطريقة صحيحة.

وأنا أرى أهمية معرفة أصل الريكي؛ لنستطيع الحكم عليه حكماً صحيحاً، لأن الحكم عن الشيء فرع عن تصوره .

ويجب التنبيه أن لاكشفاف د.يوسوي للريكي أكثر من قصة، فكل مجتمع يختلق القصة المناسبة له، والتي ستكون أكثر قبولاً لاتباعه، والقصة المشهورة في العالم الإسلامي هي النسخة الغربية منها، وخلاصتها أن د. ميكاو يوسوي المولود في اليابان عام ١٨٦٤م، تربى على يد أفراد البعثة التبشيرية بخلاف باقي أطفال اليابان الذين كانوا يتلقون دروسهم من حضارة (سينو شو).

درس يوسوي الإنجيل، وعرف قصص المسيح واختار أن يتعمق أكثر في دراسة الدين، وأصبح مُدرساً لعلم اللاهوت المسيحي، ثم مديراً لمدرسة مسيحية في اليابان للبنين.

ولكنه بعد ذلك قرر الاستقالة، وأن يهب حياته كلها ليزيد من إيمانه، وليتعرف أكثر على معجزات المسيح، فسافر إلى أمريكا ليدرس نصوص المسيحية بصورة أكثر عمقاً، ولكنه نمَّى ملكاته الخاصة ليعتمد على نفسه في فهم تلك النصوص دون الاستعانة بأحد.

وكان يؤمن أنه كلما تعمق في الدراسة سيكتسب موهبة الشفاء التي كانت عند المسيح، ليساعد الآخرين كما فعل سيدنا عيسى عليه السلام، فدرس بجانب المسيحية كتب المعلمين الروحانيين، ثم انتقل إلى ليفهم الطرق الروحانية أكثر وأكثر إلى دراسة التعاليم والديانات الآسيوية القديمة، لأن أتباعها كذلك يملكون ملكة الشفاء، قضى يوسوي سبع سنوات في تلك الرحلة،

وقرر التعمق في دراسة التعاليم الآسيوية أكثر، فقابل أحد الكهنة ومكث معه عدة سنوات، وتوصل إلى أن المكان الذي يمكن أن يبحث فيه عن ملكة الشفاء داخل نفسه .

وأخيراً وبعد أن أتم يوسوي الدراسة النظرية قرر الذهاب إلى جبل بجوار بلدة (كيوتو) لكي يعتكف فيه، وأخبر الكاهن إنه إذا لم يعد بعد واحد وعشرين يوماً، فعليهم الحضور لأخذ رُفاته، لأنه لن يعود، وبالفعل مكث يوسوي في الجبل ثلاثة أسابيع صائم متأمل يفكر في كل ما تعلمه بتركيز، ويحاول أن ينقي ذهنه من كل ما قد يعوق عقله عن التفكير، وأن يفتح ذهنه ليستقبل أقصى ما يمكن استقباله .

في اليوم الأخير أدرك يوسوي أن بحثه قد أنتهى، وأن هذا اليوم الأخير فإما أن تنتهي حياته، أو سيُمنح القوة وطاقة الشفاء الي كانت عند المسيح، وعندها وعندما نظر في الظلام وجد نوراً في الأفق عند المكان المتوقع لشروق الشمس، وأصبح النور أقوى وأوضح وبدا كأنه يتجه ناحيته بسرعة، فجلس في استرخاء وفتح عقله وسمح لهذه التجربة أن تحدث، وأدرك أن هذه قد تكون نهايته أو بدايته، فضرب النور وجهه وفقد وعيه، ولكنه بعد أن أفاق وجد أن إحساسه وإدراكه ووعيه زاد، وأحس أنه تأثر في داخله !

فقرر العودة سريعاً إلى الكاهن ليتحدث معه عما حدث، ولكن لسرعته اصطدم إصبع قدمه بصخرة، فنزف بشده، ولكن عندما أمسك قدمه بيده فوراً التأم الجرح! وكانت هذه أول معالجات الريكي.

ومر على مقهى وطلب طعام كثير، وكان يعلم أن في ذلك خطورة عليه لخروجه من صيام استمر ٢١ يوماً كما يدعي، لكنه تناوله ولم يشعر بأذى وهذه معالجة أخرى للريكي، وكانت حفيدة الطباخ تعاني من ألم في أسنانها فلمس

يوسوي الجزء المتورم فتوقف الألم في وقتها وزال الانتفاخ من وجهها وكانت هذه المعالجة الثالثة ! والأمر نفسه عندما عاد ووجد الكاهن يعاني من ألم في المفاصل فعالجه على الفور[١]!

وهنا عرف يوسوى إنه عندما كان صائماً واصطدم بالنور الذي آتى له، أنه أكتسب منه الطاقة التي مكنته من الحصول على فن المعالجة الروحية، وقال إنه " لن يستطيع أن يوضح لنا أكثر من ذلك"[٢] ولكنه حصل عليها.

أما عن السردية الآخر للقصة والمتعلقة بالتعاليم الآسيوية، وهذه النسخة من القصة غير منتشرة عندنا في العالم الإسلامي، وهي التي بدأ معلمي الريكي في العالم حالياً الرجوع إليها، حيث قالوا إن يوسوى لم يعكف على الإنجيل كما قيل، ولكنه عندما ذهب لليابان وقابل الكاهن عكف على دراسة تعاليم بوذا، وقدراته الشفائية، وهو ما تؤكد عليه "مهى نمور" أحد أكبر معلمي الريكي في الوطن العربي حالياً[٣] وهو نفسه تم التأكيد في أكثر من مصدر .

والخلاصة أن القصة تتغير حسب الفئة الموجه لهم الريكي، فيتم تعديل الرواية لتناسب ثقافتهم ليتقبلوا الريكي، ولذلك تم تعديل رواية يوسوي لتناسب الغرب فقالوا درس تعاليم الإنجيل بدل من التعاليم الهندوسية .

ولكن وعندما جاء الريكي إلى العالم الإسلامي والعربي تم تعديل الرواية مرة أخرى، وقيل إن الطاقة الحيوية أو الريكي موجود بالأصل في القرآن الكريم، وإنه أمر إسلامي بحت، ولجأ العديد من سموا أنفسهم معلمو الريكي في العالم

(١) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص ٢٩ وما بعدها .

(٢) رفاه السيد، جمان السيد، الاستشفاء بالطاقة الحيوية، ص ٨٣ وما بعدها .

(٣) مهي نمور، طاقة الكون بين يديك، ص ١٢٠ وما بعدها .

الإسلامي إلى فكرة عدم أهمية دراسة أو معرفة أصل الريكي، ولكن ما يهمنا هو فقط النتائج، فلم يتكلموا عن القصة الغربية ولا القصة الآسيوية .

ولكن وفي النهاية فإن القصة التي عُرِفت عندنا هي النسخة الغربية التي تتعلق بالمسيح وليس بوذا.

وأعتقد أن القصة المتعلقة بتعاليم بوذا هي الأكثر صحة بل والأكثر واقعية، خاصة وأنها في البداية عندما ذكرت في الغرب لاقت الكثير من التعجب والدهشة بل ووصفت بالوثنية؛ فلم يكونوا على استعداد لتلقي نظام روحاني غير مسيحي، ولذلك بعدما أضافوا إليها الطابع المسيحي فكانت بالنسبة لهم أكثر قبولاً[١] مما يدل على أن النسخة الآسيوية هي الأصلية.

وهناك من حاول التوفيق بين القصتين، فقال إن يوسوي وجد أسرار الشفاء والعلاج في تعاليم بوذا وعيسى، وبقايا علوم سيفا الباطنية الهندية[٢] وإن كانت كثير من تعاليم البوذية والهندوسية ظاهرة بجلاء في ممارسات الريكي – كما سيتضح بعد قليل– بل إن يوسوى عندما توفى دفن في معبد بوذي، بالقرب من كيوتو[٣] ولذلك يمكن القول إن القصة الآسيوية أكثر قبولاً، بمعنى أنها هي التي ادعى يوسوي أنها حدثت معه.

والحقيقة إن معلمي الريكي كانوا ينون إخفاء القصة الأصلية عن الغرب إلى أن يحين الوقت المناسب، فعندها سيقولون القصة الحقيقية بعد أن تكون "الوصفة المعدلة" قد أدت دورها بنشر الريكي، ولذلك يعترفون صراحة أن تغير القصة كان

---

(١) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص ٢٨ .

(2) Diane Stein, Essential Reiki: A Complete Guide to an Ancient Healing Art, P 9

(٣) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص ٣٨

قراراً حكيماً وحقق الهدف منه، وذلك بعد أن تأكدوا من أن القصة الحقيقية هي النسخة اليابانية عندما تعَّلم تعاليم بوذا وليس المسيح(١).

والخلاصة فإن للريكي إذن أصول آسيوية قديمة تعود به إلى التعاليم البوذية والهندوسية، وذلك منذ أكثر من أربعة آلاف عام، ولكنه عاد وانتشر مرة أخرى منذ مائة عام تقريباً(٢).

فلسفة الريكي:

الحقيقة إن فلسفة الريكي تقوم على الإيمان بأن في الكون طاقة، وهذه الطاقة تحيط بكل الموجودات في الكون، حتى الجمادات والأشياء غير الحية، وكل موجود فيه قدر معين من الطاقة، موزعة على أجزاء الجسم .

وعندما يحدث خلل في عضو معين من أعضاء الجسم، فإن ذلك يكون راجعاً إلى ضعف الطاقة فيه، فيظهر ذلك في صورة مرض لهذا العضو(٣).

ولكن ما سبب حدوث هذا الخلل في الجسم، وسبب تسرب الطاقة منه؟

والحقيقة إن إجابة معلمي الريكي واضحة جداً وهي **الكارما** السيئة التي تحدث للإنسان نتيجة أفعاله السيئة التي فعلها في هذه الحياة، أو الحيوات السابقة، فيُعَاقب الإنسان بخطاياه لا من أجل خطاياه، بل تعيد التنسيق الضائع كما يقولون، فمَنْ يتألم يستحق الألم(٤) لأن الكارما ليست عقوبة أو انتقام، إنما هو نتيجة عمل الإنسان وثمرة زرعه لا أكثر ولا أقل(٥) فهى "رسالة علاجية نبيلة

(١) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص ٢٨ .
(٢) رفاه السيد، جمان السيد، الاستشفاء بالطاقة الحيوية ص ١٣.
(٣) رفاه السيد، جمان السيد، الوجوه الأربعة للطاقة، ص ٣١ .
(٤) شفيق رضوان، الطاقة الخفية والحاسة السادسة، ص ١٦٣.
(٥) راما شاركا، فلسفة اليوجا، ترجمة يوسف عريان، ص ١٦٧ .

للتكفير عن أخطاء سابقة ولتسديد ديون الماضي، لتحصل الروح على مزيد من التطور والارتقاء"[١]، ويحدث ذلك بالتناسخ فتعود الروح بعد الموت إلى الحياة من جديد[٢].

ومن هنا فإن المشكلات الجسدية والنفسية التي يعاني منها الإنسان بسبب الكارما السيئة تؤدي إلى حدوث خلل في الجسم ونقصان في الطاقة[٣] والتالي فيحتاج الإنسان بسبب هذا الخلل إلى الريكي؛ الذي يعمل بدوره على إعادة التوازن في الجسم مرة أخرى، بعدما وقع في جزاء ما عمله في اتجاه مضاد لهذا العمل.

ويصل الإنسان إلى هذا النوع من الهدوء والسلام النفسي طالما أن طاقة الريكي في جسده متوازنة، عندها يتطور الوعي وإدراكه الواقع وحقيقة الذات الإنسانية، وأنه مع الكون يمثلان وحدة كونية واحدة، ومع الوقت يفقد الإنسان كلما تعمق أكثر في الريكي هويته الإنسانية حتى يصل إلى "مرحلة الإشراق"[٤]، والتي تعني أن يتحد العقل والجسد بالعقل الكلي مرة أخرى[٥]، لأن الوجود في الأصل عندهم أنبثق من الكلي، فالعالم ما هو إلا تجلي له.

ومن هنا فكل الموجودات يجب أن تعود وتتحد بالكلي مرة أخرى، وهذا الكلي هو "براهما وبوذا عند الهندوس، وهو الطاو عند الصينيين .

وأول ما انبثق عنه هو الوجود غير المتجسد وهو الطاقة أو تشي أو كي أو برانا ومنه تشكلت الشمس والقمر، وعنهما انبثقت جميع الكائنات ومنها الإنسان (ولذلك يعتقدون بتأثير الشمس والقمر والنجوم والكواكب على الإنسان وحياته).

---

(١) شفيق رضوان، الطاقة الخفية والحاسة السادسة، ص ١٦٢.

(٢) شفيق رضوان، الطاقة الخفية والحاسة السادسة، ص ١٦٨.

(٣) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص ١٠٠ .

(٤) مهى نمور، طاقة الكون بين يديك، ص١١٩، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

(٥) ريكي جين كاي دو: دليل المرحلة الأولي، ترجمة وإعداد طلال خياط، ص ٢٧ .

ومن هنا كان الوجود غير المتجسد أو الطاقة أقرب إلى الكلي عن الباقي، وكان لها خصائص عظيمة وهائلة، وقدرة على التأثير في الأجسام فتمنحها قوة الحياة والصحة والسعادة، خاصة وأن الإنسان ولد بإمكانية التزود من هذه الطاقة، إلى أن يعود مرة أخرى ويتصل بالكلي(١).

أو كما قالوا في موضع آخر عنما كانوا يتكلمون عن أهمية الريكي " أن إدخال الريكي إلى حياتنا سبب للتواصل مع طبيعة الكون الروحية، حتى نعي أننا طاقة ونتوحد مع الكون"(٢) ومن هنا فالشفاء لا يكون إلا بعد الاتحاد مرة أخرى مع الكون أو العقل الكلي، أو طاقة الكون الروحية.

ولذلك يقول أحد معلمي الريكي أن من خلال ممارسة الريكي يمكن للإنسان الوصول إلى حالة التسامي والشفافية والتوحد مع العالم والطبيعة للوصول إلى حالة " الاستنارة الكبرى" كما أطلق عليها(٣)، وهو ما أكدوا عليه في موضع آخر من أن " كل ما هو فردي يعمل في منظومة الكل، فالواحد في الكل والكل في الواحد"(٤).

وحالة الإشراق هذه أو النيرفانا كما أطلقوا عليها، فهي تحدث للإنسان في صورة حالة من اللاوعي أو اللاشعور، وعندها يستطيع معلم الريكي أن يتواصل مع العقل الجمعي اللاواعي للآخرين ويتخاطر معهم، ويرسل لهم ما يريد سواء أكان أفكار إيجابية معينة أو يرسل لهم الشفاء(٥).

---

(١) جورج أوشاوا، المبدأ الفريد للفلسفة والعلم، ص ٤٥ وما بعدها، ترجمة عبد الله عطاري، دار الخيال، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م، وينظر كتاب التاو، ترجمة عبد الهادي العلوي، ص ٧٧، دار ابن رشد للطابعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨١م .

(٢) مهى نمور، طاقة الكون بين يديك، ص ١٢٤، الدار العربية للعلوم – ناشرون، ٢٠٠٥م.

(٣) هزاع شريف، الريكي سؤال وجواب، ص ٦، منشورات أكاديمية زن، ط٢، بدون تاريخ.

(٤) رفاه السيد، جمان السيد، الشفاء بالطاقة الحيوية، ص ٤٨ .

(٥) صلاح الجابري، خارقية الإنسان البارسيكولوجي من المنظور العلمي، ص ١٢، دار الأوائل، سوريا، ٢٠٠٤م، بدون طبعة .

كيف يتم إرسال واستقبال الريكي؟

يدعي معلومو الريكي أن الريكي هو تلك الطاقة الحيوية تتكون في الإنسان ببعض الممارسات التي يمكن أن يتعلمها الإنسان في عدة أيام، ليصل الإنسان إلى "الطريقة السرية القديمة" التي تجني له السعادة، فيصل عن طريق تلك المبادئ إلى عقل الحكماء القدامى، ويستطيع بعد ذلك فعل المعجزات مثل التي فعلها بوذا حسب الراوية الأصلية أو التي فعلها المسيح على حسب الرواية الغربية، أو التي فعلها يوسوي في العصر الحديث، ولذلك يقول معلمو الريكي عن معجزات الأنبياء التي فعلوها" ليس من الغريب أن تكون طاقة الأنبياء والأولياء عالية جداً ويكون لهم قدرات لا نملكها"(١)، ولذلك يحاولون الوصول إلى تلك الطاقة العالية بتعلم الريكي .

فيبدأ الإنسان المرحلة الأولى بتعلم الريكي وهو الجلوس في وضعية معينة تسمى (جاسو) ويتبع تعليمات معينة بأن يقول لنفسه كلمات محفزة معينة تسمى (مانترا) وقد يتطلب الأمر إشعال البخور، والشموع .

يستغرق الريكي من يومين إلى ثلاثة لكي يعمل، وفي هذه الفترة يفتح الإنسان طاقته الذهنية والجسدية ويكون مستعداً لاستقبال طاقة الكون، فيمتلأ الشخص والمكان الذي هو فيه بطاقة الشفاء العميقة، كل ذلك عندما يلمس المعلم رأس المتعلم وكتفيه وتتم عملية "الموازنة" فيصبح بعدها الإنسان قادراً على استقبال طاقة الريكي في جهازه الداخلي وتظل به مدي الحياة.

يدخل الريكي أو طاقة الحياة الإنسان من خلال أماكن معينة في الجسم تسمى مراكز الطاقة، أو (شاكرات)، ومن خلالها يتم إرسال واستقبال الطاقة، فهذه الشاكرات قادرة على امتصاص الطاقة من العالم الخارجي، ومن خلالها ترسل

(١) هند رشدي، علم الطاقة الروحية، ص ١٦.

الطاقة إلى أعضاء الجسم الداخلية، فتعتبر الشاكرات هي حلقة الوصل بين الطاقة الناتجة[١] عن التغذية والمستفادة من الكون أو الوسط الأثيري، فتستقبلها الشاكرات ثم توزعها[٢].

والشاكرات الموجودة في جسم الإنسان سبعة، وهي على الترتيب من أسفل (الجذر والجنسية والضفيرة الشمسية والقلب والحنجرة والعين الثالثة والتاج) كما هو الأمر في اليوجا تماماً [٣]، ويتم إرسال الطاقة من كف الإنسان إلى الشاكرا التاجية ثم ينساب الريكي من خلالها إلى باقي الجسم[٤].

ولكل شاكرا منهم دور معين ويتم من خلالها شفاء أمراض معينة، بل ولها لون حجر كريم معين يساعد على الشفاء، فلكل لون أثر علاجي مختلف التأثير على الجسم والعقل والروح والنفس[٥].

هذه الصورة توضح أماكن الشاكرات في جسم الإنسان

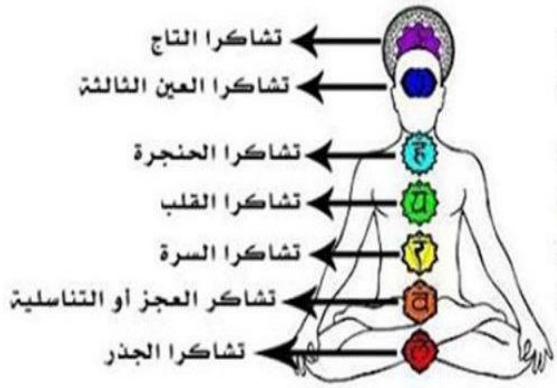

(١) عمرو علي، العلاج بالطاقية الحيوية، ص ٤٤ .

(٢) رفاه السيد، جمان السيد، الاستشفاء بالطاقة الحيوية ص ١٦ وما بعدها .

(٣) عمرو علي، العلاج بالطاقة الحيوية، ص ٤٤ .

(٤) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص ٦٠ .

(٥) هند رشدي، علم الطاقة الروحية، ص ٥.

هذه الصورة توضح كيفية إرسال الريكي من الكف إلى شاكرا التاج

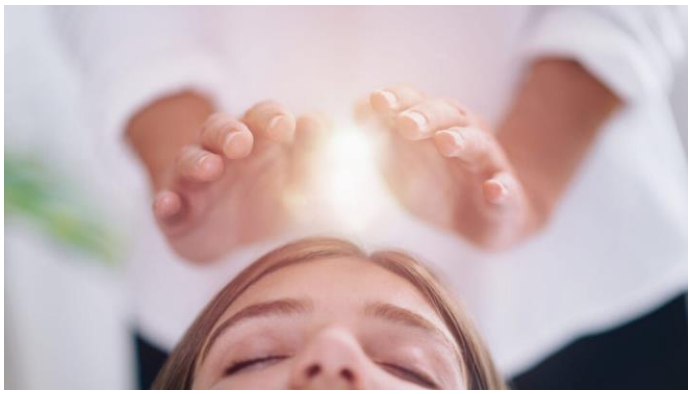

والصورة التالية توضح اللون المناسب، ووضعية الرياضة التي يجب ممارستها لتنشيط تلك الشاكرا .

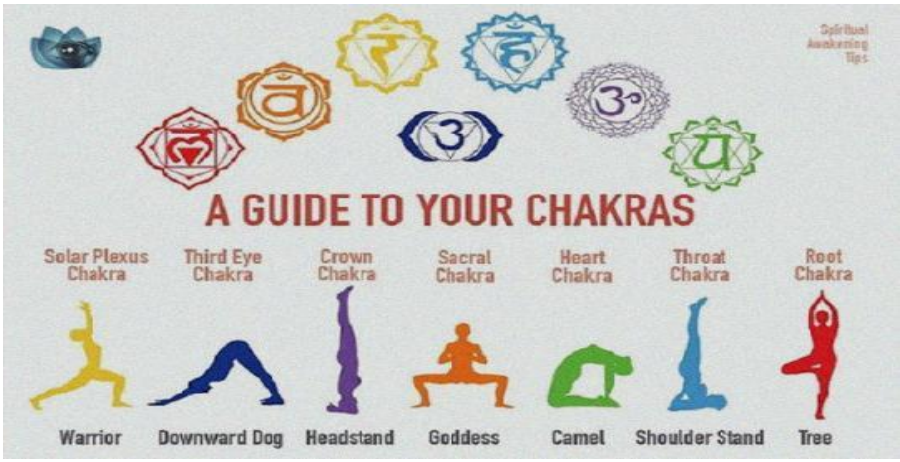

أما عن (مانترا– Mantra) فهي في الأصل كلمة سنسكريتية، تعني تعويذة صوتية (أو كما أطلقوا عليها بالعربية الكلمات المباركة) مكونة من كلمة أو عدة كلمات تساعد في التحول من حالة نفسية إلى حالة أفضل[1]، تختلف استعمالاتها بين المدارس الفلسفية المختلفة، وهي من أسس ديانات الهندوس وعادتهم الدينية،

(1) Archive for the psychology of Religion, Volume 20 , p 219 .

ولكنها هنا عبارة عن كلمات محفزة معينة يقولها معلم الريكي للمساعدة في فتح وتنشيط تلك الشاكرات لاستقبال طاقة الشفاء[١]، فعندما نقوم بتكرار كلمات المانترا تجعل الطاقة كأنها عدسة فتتجمع كل الطاقة الموجودة وتستطيع بعدها الدخول من الشاكرات ومن ثم عمل المعجزات، بل ويرون أن من يتقن المانترا يستطيع أن يقول للشجرة موتي فتموت، ويقول للشخص كن معافي فيشفي من كل الأمراض، بل إنه لو قال لأحد كن مريضاً فيكون مريضاً في الحال[٢]، كل ذلك يحدث من خلال الشاكرات التي تُخرج الريكي من خلالها ونرسله للآخرين الذين يستقبلونه أيضا من تلك الشاكرا[٣].

كيف يتم تشخيص المرض الذي يعاني منه الإنسان؟

ويعرف الشخص ممارس الريكي المشكلة التي يعاني منها الإنسان عن طريق فحص (أورا –AURA) التي تحيط به، والأورا هي كلمة لاتينية تعني النسيم أو العبير، أو رياح رقيقة تحيط أو غلاف محدد للروح أو الجسد[٤] وتسمى بالعربية الهالة، فهي إذن مجال الطاقة الذي يحيط بجسم الإنسان نتيجة إشعاع الطاقة منه على شكر نور له لون[٥] وهذه الهالة هي مادة أثيرية لا مادة طبيعية، وهي حلقة الوصل بين عالم المادة والعالم غير المادي، لأنها مشتركة بين العالمين، وهي تأخذ شكل الجسم الطبيعي وتحيط به[٦].

(١) أحمد توفيق، الشفاء بالطاقة الحيوية، ص ١٣٠ .

(٢) مريم نور، مذكرة بعنوان ست أيام في بيت السلام ص ٨٤، نقلاً عن فوز عبد اللطيف كردي، أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، والبحث منشور بكلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، ص ٣٢.

(٣) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص ٥٩ وما بعدها، وينظر ص ٩٠ .

(٤) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص ١١٧ وما بعدها.

(٥) هند رشدي، علم الطاقة الروحية، ص ١٠.

(٦) شفيق رضوان، الطاقة الخفية والحاسة السادسة، ص ١٤٨ وما بعدها، دار مدي للنشر والتوزيع ،العراق، بدون تاريخ ولا طبعة .

وعن طريق لون هذه الهالة يعرف معلم الريكي نوع المرض الذي يعاني منه الإنسان؛ لأن الهالة يتغير لونها حسب حالة الإنسان من الغضب أو الهدوء أو السعادة أو الحزن أو المرض، فكل حالة شعورية أو مرضية لونها الخاصة وبالتالي يحدد أي شاكرا يرسل من خلالها طاقة الشفاء، وهذه الهالة لا يمكن للشخص العادي رؤيتها ولكن يمكن للكلاب البوليسية أن تشم جزء من الهالة!! وهذه الهالة تلتصق بالإنسان ولا تنفصل عنه إلا أثناء النوم بصورة مؤقتة، وتنقطع علاقته بهالته تماماً بعد الوفاة(١)، بل إن الموت ما هو إلا انفصال الجسم الأثيري أو الهالة عن الجسم الطبيعي(٢).

والأغرب من ذلك أنه يمكن لمعلم الريكي عن طريق فحص الهالة أو الأورا أن يتنبأ بالمستقبل بل ويعرف الأمراض التي ستحدث للإنسان بعد ذلك، والتي لم تظهر هي أو أعراضها بعد عليه(٣) ووالشكل التالي الهالة أو الأورا حول جسم الإنسان كما يراها معلمو الريكي.

(١) رفاه السيد، جمان السيد، الاستشفاء بالطاقة الحيوية، ص ٥٤ وما بعدها، وينظر عمرو علي، العلاج بالطاقة الحيوية، ص ٢٧.

(٢) شفيق رضوان، الطاقة الخفية والحاسة السادسة، ص ١٥٥ .

(٣) أحمد توفيق، الشفاء بالطاقة الحيوية، ص ١٣٠ .

وعندما يجتمع أكثر من شخص ممارس للريكي في المكان، فإن طاقة المكان ترتفع وقدرات الشفاء تزيد.

وقد يحدث الشفاء كما يرون بشكل ذاتي دون أن يلاحظ الإنسان، بل قد لا يلاحظ أنه كان مريض أصلاً لأن الشفاء ذاتي، بخلاف إذا لم يمتلك الإنسان استجابة للشفاء فإنه لن يشفى .

وتوجيه الطاقة للشخص المريض أو من يريد الشفاء في المستقبل أو من يريد أي شيء من طاقة الريكي أن يضع المعلم يده على أماكن الشاكرات، فتنساب منه الطاقة إلى المريض، فيعالج المعلم نفسه وغيره، بل إنه يمكن أن يعالج عن بُعد دون لمس[١] بأن يتخيل الهدف في ذهنه ويتخيل نفسه أن يشير بيده إلى أماكن الشاكرات أو مؤخراً عن طريق إمساك صورة للشخص المريض مكتوب اسمه عليها[٢].

(١) ديفيد سير فان، موسوعة الطب الحديث: الطب التقليدي والبديل لجميع الأعمار، ص٥٧١، طبعة مركز الطب التكاملي – جامعة ديوك، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١٠م.

(٢) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص١٣١ وما بعدها .

ومما يجب التنبيه عليه هنا فيما يتعلق بالريكي أن الريكي ليس فقط قادراً على شفاء الأمراض البدنية كالكسور، والكدمات، بل وحتى السرطان ولكن أيضا الأمراض النفسية كالاكتئاب والصدمات، والمشكلات العاطفية كذلك فسيدة تركها زوجة بعد أن مارست عليه طاقة الريكي عاد إليها مرة أخرى نادماً، بل والريكي قادر على علاج الإدمان .

وقادر على علاج العادات السيئة كاليأس والخوف من اتخاذ القرارات، وضعف الشخصية[١]، وقادر على نشر الطاقة الإيجابية، وتحقيق السعادة والنجاح في الحياة وفي العمل، بل إن هناك ممارسات معينة لكسب المال، بل والحصول على وظيفة جديدة، أو بيت جديد، أو حتى سيارة، وأي شيء يحتاجه الإنسان، فيمكن إرسال الريكي أيضا للآخرين لأجل الشفاء، ويمكن إرسال طاقة الشفاء للمريض عن بُعد.

وعن طريق الريكي يمكن تنشيط الحاسة السادسة في الإنسان، فيكون قادراً على قراءة الأفكار، والتصرف في الأشياء والأشخاص، والتنويم المغناطيسي[٢] وتبادل المشاعر مع الآخرين، والتخاطر (بل إن أحد معلمي الريكي في أحد الدورات قال إنه يمكن للمتمكن في الريكي الغش في الامتحانات عن طريق التخاطر)[٣]، ويمكن للريكي كذلك تقوية المناعة بوجه عام، وإحداث التوافق بين

---

(١) رفاه السيد، جمان السيد، الاستشفاء بالطاقة الحيوية، ص ٨٣ .

(٢) حسن البشل، العافية –طريق المحافظة على الصحة والحصول على الشفاء من داخلك، ص ٨٦ وما بعدها، دار ابن حزم – بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.

(٣) ويدعي د. أحمد عمارة، وهو مصري وأحد كبار معلمي الريكي في العالم العربي، ويظهر يومياً تقريباً على شاشات التلفزيون يتكلم عن الريكي والعلاج بالطاقة الحيوية، وهذا ما قاله في أحد الدورات التدريبية التي كان يقيمها في دولة الإمارات العربية المتحدة لتعليم الناس الريكي، تم الرجوع للرابط في ٧ يناير ٢٠٢٥م :
https://www.facebook.com/share/v/198XqAvu6S/

الروح والجسم والنفس[١] لأن أي خلل في مسارات الطاقة يؤدي إلى منع تدفق الطاقة وبالتالي يؤدي إلى اعتلال الصحة الجسدية والنفسية . والأغرب من كل ذلك إنه يمكن إرسال الريكي للأشياء، فيمكن إرسال الريكي للغسالة إذا كانت لا تعمل وكان بها عطل ما بدلاً من التواصل مع شركة الصيانة، بل ويمكن إرسال الريكي لحل الصراعات السياسية، وللإنقاذ من الكوارث الطبيعية، وحوادث المرور، وحل مشكلات المجتمعية كالجريمة والفقر والبطالة، بل يمكن استخدام الريكي ليصل المسافر إلى وجهته بسلام، بل حتى للإيجاد مكان لانتظار السيارة[٢]! ويمكن الرجوع إلى مزيد من قصص والمعجزات المزعومة التي حدثت بعد إرسال طاقة الريكي لحل مشكلات وأمور معينة[٣] .

وأخيراً فإن الريكي لا يعمل إلا في الأمور الإيجابية، لأنه لا يعمل إلا للخير، فالهدف من الريكي هو الخير الأعظم[٤]، والسبب في كونه لا يعمل إلا في الخير؛ لأنه يكون بواسطة الإله، والإله لا يمكن أن يؤذي أبداً[٥].

كيف يحدث العلاج بالريكي؟

يكون ذلك بعدة خطوات حيث يقوم المعالج بالريكي بداية بفحص هالة الشخص المريض أو ما يسمى بالـ(الأورا) وبعد فحصها يتضح للمعالج من لونها ما المرض المصاب به الشخص، لأن أي غلق في مسارات الطاقة يؤدي إلى

---

(١) عمرو على، العلاج بالطاقة الحيوية، ص ١٨ .

(٢) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص٧٦ وما بعدها، وينظر ص١٨٨، ص١٩٣و٢٠٣.

(٣) يمكن الرجوع لتلك القصص عن معجزات الريكي في شفاء الأشخاص وتصليح الأشياء، وانتهاء الحروب والصراعات، عند ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص ١٨٨ وما بعدها .

(٤) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص ٧٩ .

(5) K. Niranjan Kumar Reddy: The Ultimate Guide to REIKI, p21

خلال في وصول الطاقة إلى العضو المصاب مما يؤثر على الأعصاب ويؤدي إلى ظهور الأمراض، وإن كان قديماً يعالج بالأبر الصينية ولكنه الآن يعالج بالريكي(١).

ومن هنا يضع المعالج يده على شاكرا التاج فتخرج الطاقة من العيون والفم واليدين، مع التركيز على العضو المصاب فتخرج طاقة الريكي وتدخل إلى الشخص المصاب، فتستقبل الشاكرات الريكي، ثم تعيد توجيه إلى المكان المصاب(٢).

وكما سبق تُستَخدم أثناء عملية العلاج بالريكي بعض المحفزات الخارجية كـ(المانترا) أو "الكلمات المباركة" كما يطلقوا عليها لأن لها قدرات سحرية مع الريكي(٣) فتنشط الشاكرات وتكون أكثر استعداداً لقبول الريكي لأنها كلمات تحفيزية للشاكرات، وقد يحتاج الأمر إلى إضاءة الشموع، وإشعال البخور(٤)، بل ولكل شاكرا حجر كريم يساعد على فتح الشاكرا وعلاج المرض المصاب به الإنسان،

(١) عمرو على، العلاج بالطاقة الحيوية، ص ٤٧ .

(٢) رفاه السيد، وجمان السيد، الاستشفاء بالطاقة الحيوية، ص ٨٣ .

(٣) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص١٧٨ وما بعدها .

(٤) رفاه السيد، جمان السيد، الوجوه الأربعة للطاقة ص ٥٠، دار الخيال، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

وأصبح الآن الكثير من المجوهرات تحتوي على ذلك ويصرحون إنها لفتح شاكرا معينة، ومؤخراً أصبحنا نسمع عن قلادة الطاقة أو أسورة الطاقة أو غير ذلك .

والصورة التالية للشاكرات السبع ولون الحجر الكريم المناسب لتحفيز تلك الشاكرا .

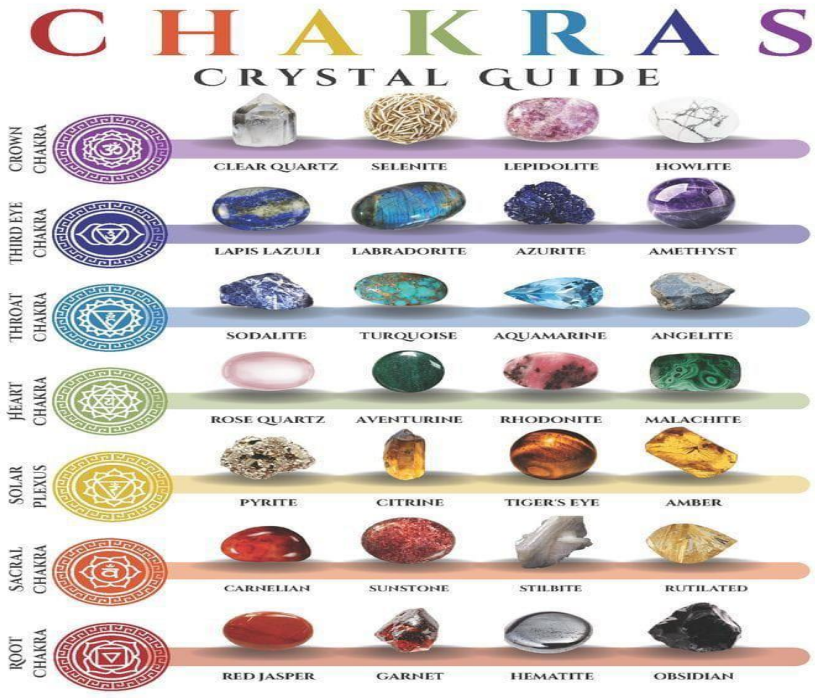

وعلى الجانب الآخر فإن هناك رموز معينة للريكي، في البداية كانت سرية للغاية وغير متاحة للجميع، ولكن مؤخراً أفصحوا عنها خوفاً من فقدانها على مر العصور، وهي ترجمة رمزية مرئية للمانترا، وتمثل الثنائية بين العقل والمادة، ثم التوحد بينهما ليصل الإنسان من خلال ذلك الاتحاد إلى النيرفانا[١].

(١) رفاه السيد، جمان السيد، الوجوه الأربعة للطاقة، ص ٥٧، وينظر :
Diane Stein, Essential Reiki: A Complete Guide to an Ancient Healing Art, P 129-132.

والصورة التالية للرموز الريكي وكل رمز له قدرة – كما يدعون – على فعل أمور خاصة، وشفاء أمراض معينة، بل تحقيق أمنيات مخصوصة، بل إن هناك رمز منهم لجلب المال .

وبذلك أكون انتهيت من عرض تصور كامل للريكي وكيف تم اكتشافه كما يزعمون، وطريقة العلاج به، والآن انتقل إلى المبحث التالي للحكم عليه من منظور إسلامي .

المبحث الرابع

الريكي في ميزان الإسلام

الحقيقة إنه وبعد العرض السابق الذي تكلمت فيه عن "الروحانيات البديلة " التي دعت إليها حركة العصر الجديد بشيء من التفصيل، وكيف أنها وجدت طريقها بين أتباع الديانات الأخرى التي حُرِفَتْ وضاعت، فكان أمراً طبيعياً احتياج هؤلاء إلى إشباع الجانب الروحي لأن الإنسان مكون من روح وجسد، وبالتالي فإذا لم يكن الدين المؤمن به الإنسان قادراً على تلبية هذه الاحتياجات الروحية، فمن المتوقع أن يبحث عن " روحانيات بديلة" .

ولكن من غير المفهوم هو لجوء بعض المسلمين للإيمان بالروحانيات البديلة مع وجود الإسلام، ولعل السبب الأقرب إلى قبول تلك الروحانيات البديلة هو شعورهم بالخواء الروحي لبعدهم عن حقيقة وجوهر الدين الإسلامي؛ ولذلك ذهبوا للروحانيات البدلية لعلهم يجدوا فيها الطمأنينة والسلام النفسي .

وفي الوقت نفسه حاول مروجو الريكي في العالم الإسلامي بكل جهدهم أن يطوعوا الريكي ليتناسب ظاهرياً مع الثقافة الإسلامية، والمجتمع الإسلامي، ففعلوا كما فعل يوسوى قديماً واخترع قصة للآسيويين، واخترعت تلميذته (هاوايو تاكاتا)[1] قصة أخرى لتناسب الغرب، فحدث أن اخترعوا قصة ثالثة ليخدعوا بها المسلمين، فقالوا إن الله جعل في الكون طاقة كونية وهي التي تسمى بالعقل الكلي أو البرانا أو التشي أو الريكي، وقالوا إن هذا الأصل موجود في الإسلام وهو الذي يسمى "البركة"، حتى إن بعضهم كان خياله أكبر وقال إنه ما يسمى عند المسلمين بالرقية الشرعية، فالإنسان المريض يضع يده على العضو المصاب ويقرأ عليه

(1) Marianne Streich: how Hawayo Takata practiced and tought Reiki , Reiki news magazine, p1.

الرقية الشرعية وبعض آيات القرآن الكريم وهذا نفسه هو ما يفعله الريكي، فيضع الإنسان يده على العضو المريض أو على شاكرا التاج ويقرأ بعض عبارات المانترا المحفزة، فتخرج منه طاقة الريكي فيشفى المريض !

ولجأ بعضهم للقول إن الله هو الطاقة نفسها وهو المستفاد من قوله تعالى {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}(١)، والإنسان دائما بحاجة إلى الطاقة المنبثقة عن الله سبحانه وتعالى، أي قدرته وقوته(٢) بل إن بعضهم قال إن الريكي مذكور في القرآن الكريم(٣) في قوله تعالى {قَالُوا لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ}(٤) وقوله تعالى {رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ}(٥)، كل ذلك مقابل أنهم أخفوا القصة الأصلية المتعلقة بالمسيحية والهندوسية، ولكن الآن ومع الانفتاح الكبير كان من السهل لمن أراد البحث أن يصل للقصة الأصلية.

ولكنهم قالوا لا يجب أن ينعرف أصل الريكي ليحدث الشفاء، المهم هو فقط النتائج التي نحصل عليها من ممارسته، فجاءوا بالريكي الذي انخدع به كثير من المسلمين لبعدهم عن الدين، واعطوا فرصة لهؤلاء المحتالين لخدعاهم.

ومن هنا كان على المسلمين الانتباه إلى ما في تلك الروحانيات البديلة من مخالفات قد تدمر عقيدة المسلم.

والسؤال المنطقي الآن لممارسي الريكي لماذا لم تنتهي كل المشكلات في العالم طالما أن طاقة الريكي موجودة، وقادرة على فعل كل المعجزات، وأصبح

---

(١) سورة النور ٣٥ .

(٢) فوز عبد اللطيف كردي، المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة، ص٢٢.

(3) https://em.academy/bio تم الرجوع للرابط في ١٠ يناير ٢٠٢٥م

(٤) سورة البقرة ٢٤٩ .

(٥) سورة البقرة ٢٨٦.

معلمي الريكي موجودون في كل مكان، فلماذا نجد الأمراض والموت والحروب والمصائب؟

ولكن معلمي الريكي عندهم الإجابة، فهم يرون أن الريكي لا يكون مواجهاً بواسطة المعلم، فالمعلم يرسل الريكي، ولكن الريكي دائما يعمل ما هو أصح وأصلح للإنسان، وما هو خير بالطريقة المناسبة للوصول إلى الخير الأعظم، حتى وإن لم يفهم أو يدرك الإنسان الحكمة من ذلك، ولذلك يقول أحد كبار معلمي الريكي أن " الريكي بالضرورة لا يعطيني ما أريد، ولكنه دائماً يعطيني ما احتاج إليه ... وعلى الرغم من المعجزات التي تحققت إلا أن الأمر ليس كذلك دائماً"(١) ويقول يوسوى مكتشف الريكي عندما جلس فترات طويلة يرسل طاقة الريكي لمريضة بالسرطان ولكنها ماتت بالرغم من ذلك: إن "الريكي ساعدها على صعود الروح بسلام" وسعادة!(٢).

أما **عن أهم المخالفات العقدية التي ظهرت أثناء البحث في الروحانيات البديلة التي دعت إليها حركة العصر الجديد، وبالأخص "الريكي"، فهذه أهمها:**

أولاً: قبل النظر إلى الريكي والحكم عليه، لأبد من المرور على "حركة العصر الجديد" التي دعت إلى الريكي وغيره من الممارسات التي اسمتها " الروحانيات البديلة عن الأديان " وبالأخص إلى ما أعلنت عنه صراحة الحركة من أن هدفها هو أن يكون الإنسان إله نفسه، فيكون بديلاً عن الإله الذي تتحدث عنه الأديان.

فإذا كان هذا هو هدف حركة العصر الجديد، وما اخترعته من روحانيات بديلة، فمن الواضح إذا كيف أنها بعيدة عن الإسلام، وأن كل ما تروج له بعد ذلك

(١) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص ١٨ .

(٢) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص ١٤، وينظر ص١٩٦-٢٠٠.

من روحانيات بديلة هدفها أن يترك الإنسان عبادة الإله الخالق سبحانه وتعالى، ويلجأ لمحاولة إرضاء جانبه الروحي بممارسات أخرى بعيدة عن الأديان، وهو ما يترتب عليه الإلحاد عاجلاً أو أجلاً حتى ولم يدرك ممارس تلك الروحانيات البدلية في البداية هذا، لكن هذه هي النتيجة الحتمية للبعد عن الإله وأن يكون هو إله نفسه.

وهذا ليس بمستغرب فالحركات التي انبثقت منها حركة العصر الجديد بعيدة تماماً عن الإسلام وهذا واضح من كل الممارسات التي دعوا إليها.

ثانياً: ما روجت له حركة العصر الجديد من عقيدة " وحدة الأديان" والتي دعوا فيها أن جوهر الأديان واحد وهو (دين الحكمة)، ولم يكن المقصود من ذلك أن الأنبياء جميعاً جاؤوا بالتوحيد، فهذا أمر لا خلاف فيه، ولكن معلوم أن وحدة الأديان يقصد بها عند الباحثين في الأديان أن جميع الأديان بصورها وممارساتها وحتى معبوداتها المختلفة الموجودة حالياً تقود في النهاية إلى الجنة، فلا يهم مَنْ الذي نعبده ولكن المهم أن نصل جميعاً في النهاية إلى تحقيق السعادة.

ثالثاً: انكراهم ما هو معلوم عندنا من الدين بالضرورة من الغيبيات، فقالوا إن الغيبيات الدينية سواء منها ما يتعلق بالله أو الملائكة كلها تصورات ذهنية لا وجود لها في الواقع، وقالوا إن الرسل عندما خاطبوا الناس بما يسهل عليهم فهمه وتقبله، لكن الحقيقة سر أزلي، وهو ما تحاول الكشف عنه الحركة الآن لأن البشرية وصلت إلى النضوج الكافي لفهم الحقيقة[1]، وكل هذا إنكار ما علم من الدين الضرورة، وإنكار وجود الله سبحانه وتعالى، والملائكة، ونسبتهم الكذب إلى الأنبياء وترويجهم للباطل وخداع الناس، لأن الأيمان باليوم الآخر وما فيه من إعادة الأرواح إليهم وإخراجهم من القبور وتجمعهم في أرض المحشر وأخذهم

(1) Irmhild Helene Horn, The Implications of New Age Thought for the Quest for Truth: A Historical Perspectivem, Unpublished Ph. D theses, University of South Africa,1996, p78,,

نقلاً عن فوز عبد اللطيف كردي، حركة العصر الجديد، ص ٦٢ وما بعدها.

صحف أعمالهم، والمرور على الصراط ووزن الأعمال لا يجوز تأويلها أو صرفها عن معناها الظاهر، ومن يفعل ذلك يعتبر مخالفاً لإجماع المسلمين، مخرجاً نفسه عن الدين .

رابعاً: عند الرجوع لقصة الريكي وبمجرد النظر لأصل قصة الريكي (النسخة الغربية المتعلقة بتعاليم المسيح) ودون الدخول في باقي تفاصيل الريكي التي أضافها يوسوي ومن جاء بعده، يمكن القول إن أساس فكرة الريكي هو الحصول على طاقة الشفاء التي كانت للمسيح؛ وهو ما يخالف العقيدة الإسلامية لما فيه من اعتقاد أن سيدنا عيسى عليه السلام كان مؤثراً بنفسه في شفاء المرضى وإبراء الأكمه والأبرص، وليس التأثير من الله سبحانه وتعالى، فمن المعلوم أن المعجز أمر خارق للعادة يظهره الله على يد مدعي النبوة، فليس لمدعي النبوة دخل في حدوث هذا المعجز غير إنه يظهر على يديه مقرون بدعوة النبوة، وبالتالي فكل معجزات سيدنا عيسى كانت بأمر الله، كما قال تعالى { وَرَسُولا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}[1]، وبالتالي فالمؤمن بقدرة الريكي على الشفاء وبتعلمه أو يأخذ طاقته من معلم كما كان سيدنا عيسى عليه السلام قادراً على شفاء المرضى، فإنه يقع في مخالفة عقدية لإنكاره معجزات الأنبياء وكونها كانت بفعل النبي وليس من الله، وأن هناك مؤثر في الكون سوى الله سبحانه وتعالى .

خامساً: إذا كانت معجزات الأنبياء بفعل أنفسهم، وليس بتأثير من الله سبحانه وتعالى، بل كونها أمر يمكن أن يحدث لأي إنسان ببعض الممارسات مثل

(١) سورة آل عمران ٤٩ .

التأمل لفترات طويلة والصيام كما يدعي يوسوي إلى أن حصل على هذه الطاقة، وكما استخدمها بعد ذلك لعلاج نفسه والآخرين.

فكل هذا فيه كما تبين إنكار لمعجزات الأنبياء، ومما يترتب عليه كذلك إنكار النبوة أصلاً.

لأن المعجزات هي الدليل على صدق الرسول في دعواه النبوة، لأنها لِما هو معلوم من أحد تعريفات المعجزة من أنها "أمر خارق للعادة يظهره الله على يد مدعي النبوة تصديقاً له في دعواه"، فإذا كان ما يظهر ليس خارقاً بل هو أمر ممكن لكل أحد فكيف يحدث فينا التصديق بالنبي وأنه مرسل بالفعل من الله سبحانه وتعالى!

سادساً: إذا كانت المعجزات ممكنة لكل أحد؛ فكيف يمكن أن يتميز النبي عن غيره ممن يدعي النبوة ؟! خاصة وأن المعجز كما عرفه صاحب المقاصد "أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة"[١] فبهذه الصورة يمكن لأي أحد تعلمه ومعارضته؛ مما يؤدي إلى عدم التفريق بين النبي والمتنبي، وبسبب ذلك رفض المعتزلة ظهور الكرامات على يد الأولياء لكي لا يؤدي إلى التباس النبي بغيره[٢]. وهذا ليس خاص بالإسلام فقط، بل هو ينطبق على المسيحية كذلك من إنكار نبوة سيدنا عيسى عليه السلام ومعجزاته، وكونها مقدورة لكل أحد.

سابعاً: مما يترتب كذلك على إنكار معجزات سيدنا عيسى عليه السلام، خاصة وأن المعجزات هي دليل على تصديق الله له في دعواه النبوة، يترتب على ذلك إنكار نبوة سيدنا عيسى عليه السلام، والإيمان بالرسل هو الركن الرابع من

---

(١) سعد الدين التفتازاني، شرح المقاصد، ج٥ ص ١١، تحقيق عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب – لبنان، ط٢، ١٩٩٨م .

(٢) سعد الدين التفتازاني، شرح المقاصد، ج٥، ص ٧٢.

أركان الإيمان، وإنكاره إنكار لما علم من الدين بالضرورة مما يؤدي إلى الخروج عن الإسلام .

ثامناً: أما فيما يتعلق بالقصة التي قال بها يوسوى مؤسس الريكي، فهو نفسه يعترف أن القصة لها جانب آخر في الديانات الآسيوية القديمة، فالقصة التي نسبها يوسوي إلى نفسه حدثت عند الهندوس للإله "سيفا" حيث حصل يوسوي على طاقته(١)، وبالتالي فعندما يعتقد المسلم بها فهو يحاول الحصول على طاقة الإله سيفا، مما يترتب عليه الاعتقاد بوجود إله غير الله وهو هنا سيفا إله الهندوس الذي يستمد منه معلمي الريكي قدرتهم على الشفاء.

تاسعاً: القدرات الخارقة التي نسبها يوسوى للريكي، واعتقاده أن تلك الطاقة هي أساس الحياة فينا، حيث وضعوها في مرتبة الألوهية والقدرة على تدبير المخلوقات، فهي المدبر والمحرك للكون، فهي المسئولة عن حركة النجوم والكواكب، بل إن تلك الطاقة قادرة على التحكم فينا وفي أفكارنا، وهي التي تحفظ ديمومة الأشياء(٢) كل ما يصف به الطاقة هو في الحقيقة صفات لله سبحانه وتعالى وليس صفات للطاقة.

لأن الله سبحانه وتعالى هو الخالق للكون والمسئول عن حركة النجوم والكواكب، والله سبحانه وتعالى هو الحافظ لوجودنا ووجود جميع المخلوقات في الكون، وهو ما تكلم عنه علماء الأشاعرة وأسموه تعلق القبضة أحد تعلقات صفة القدرة(٣)، المأخوذ من قوله تعالى { إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ

(1) Diane Stein, Essential Reiki: A Complete Guide to an Ancient Healing Art,P8.

(٢) مهي نمور، طاقة الكون بين يديك، ص٧، ١٦.

(٣) عبدالفضيل القوصي، هوامش على العقيدة النظامية، ص١٧٢، مكتبة الإيمان، ط٢، ٢٠٠٦م.

زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا}[1] فالله سبحانه وتعالى هو الحافظ لوجود الإنسان والكون وليس الطاقة كما يدعون.

عاشراً: بالرغم من محاولات من يريد أسلمة الريكي، لكن الحقيقة إن هذه الطاقة التي يتكلم عنها مروجو الريكي لا وجود لها إلا في الوثنيات القديمة وليس في الإسلام كما يدعون، بل هي كما تبين جوهر الوثنية الشرقية الآسيوية الهندوسية والطاوية كما سبق من بعض الممارسات، فهي أصل يجب الإيمان به وبقدرتها الخارقة عند الطاوية، فيتكلم عن كتاب الطاو عن أن الطاقة التي تملأ الكون هي أصل كل شيء، وبدونها لا يمكن أن يوجد أي شيء، بل إنها القوة التي تحرك الموجودات، فهي مثل شبكة ضخمة تربط بين كل شيء في الكون، وكل جزء منها يؤثر على الآخر[2]، بل على الجانب الآخر وفي العالم الحقيقي الواقعي بعيداً عن حركة العصر الجديد تُصنف على أنها "علماً زائفاً"[3].

حادي عشر: فكرة ضياع طاقة الإنسان وشعوره بالتعب والمرض وإن ذلك راجع إلى الكارما السيئة، أي الأفعال السيئة التي فعلها في حياته السابقة لأن لفظ الكارما معناه العمل، هي فكرة خاطئة، ولا علاقة لها بالإسلام، بل هي فكرة تعود إلى الهندوسية الذين يدعون إن "الذات أو الروح المتجسدة لا تموت ... وإنما تنتقل إلى جسد جديد"[4] ولا يلزم أن يكون الجسد الجديد الذي يعود إليه في صورة

---

(١) سورة فاطر ٤١ .

(٢) لاوتسه، تشوانغ تسه، كتاب التاو، ص١٠٧ (بتصرف)، ترجمة هادي العلوي، دار الكنوز الأدبية– لبنان، ط١، ١٩٩٥م .

(٣) هيثم طلعت، الإلحاد الروحي وخطره على العقيدة والعقل، ص ٤١، دار تبصير– مصر، ط١، ٢٠١٩م .

(٤) كيم نوت، الهندوسية مقدمة قصيرة جداً، ص ٤٧، ترجمة أميرة على عبد الصادق، الناشر مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة –مصر، ط ١، ٢٠١٦م .

إنسان، بل قد يكون حيوان نحلة أو دودة أو حتى نبات ونوع من أنواع الخضار، كل ذلك حسب ما يقرره قانون الكارما أي أفعال الإنسان هي التي تحدد مصيره في الوجود المستقبلي، فالكارما هي السبب لما يحدث في حياة الإنسان(١)، مما يعني عودة الأرواح إلى الأبدان بعد المفارقة في الحياة الدنيا، ومعلوم خطئه؛ لأن الأرواح لا تعود للأبدان مرة أخرى إلا في الحياة الأخرى ليحاسب على أفعاله وليس في هذه الحياة.

وكذلك يترتب على الإيمان بالكارما إنكار اليوم الآخر وما فيه من حساب، لأن الأرواح عندهم تعود إلى الأبدان مرة أخرى في هذه الحياة ليحصل الإنسان على جزاء ما عمله من كارما سيئة أو حسنة فلا يوم آخر أصلاً .

ولكن في الإسلام فالإيمان باليوم الآخر وما فيه هو الركن الخامس من أركان الإيمان، وإنكاره وما فيه هو إنكار لمعلوم من الدين بالضورة المنعقد عليه إجماع المسلمين، وبالتالي الخروج عن الدين .

ثاني عشر: يدعي معلمو الريكي أن الممارس له إذا تعمق فيه فإنه يصل إلى نكران وفقدان هويته الذاتية الإنسانية، ويصل بعدها إلى مرحلة " الإشراق" التي يتصل فيها بالكلي الذي أنبثق عنه في البداية وهي فكرة "وحدة الوجود"، ثم فكرة أن الإنسان جزء من الإله ولا يمكن الفصل بينهما فكرة هندوسية(٢) لا وجود لها في الإسلام .

لأن الله سبحانه وتعالى موجود ووجوه عين ذاته، فهو واحد في ذاته وصفاته وأفعاله، فهو سبحانه واحد في ذاته بمعنى أن ذاته غير مركبة من أجاء، وصفاته لا يشاركه فيها غيره، فصفاته هو تعالى متصف بها على الحقيقة بخلاف البشر

---

(١) فراس السواح، موسوعة تاريخ الأديان– الكتاب الرابع الشرق الأقصى، ص ٥٠، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، ط٤، ٢٠١٧م .

(٢) كيم نوت، الهندوسية مقدمة قصيرة جداً، ص ٣٨ .

إذا اتصفوا باي من تلك الصفات فإنما هو اتصاف في الإطلاق أو التسمية لا على الحقيقة، واحد في أفعاله بمعنى أنه لا محي ولا مميت ولا مانع على الحقيقة إلا الله عز وجل .

ثالث عشر: وعندما يصل الإنسان إلى هذه المرحلة أعني مرحلة الإشراق السابقة ويعاود الاتحاد بالكلي مرة أخرى هي ما تسمى عند الهندوسية مرحلة "النرفانا" وهي نفسها فكرة و"الحلول والإتحاد"، لأن الهندوس يقولون عن أنفسهم "لقد أتينا من الإله، ونعيش في الإله، ونتطور لنصير واحدًا مع الإله"(١)، وفيها يسعى الإنسان للتخلص من تكرار الولادة بسبب التناسخ والكارما فيسعى إلى الوصول لمرحلة النرفانا التي يتحد فيها الهندوسي ببراهما، والبوذي يصل فيها إلى العدم المطلق (٢).

ومن حاول أسلمة الريكي قال إن مرحلة النرفانا المقصود بها هي الحالة التي يشعر فيها الإنسان بالراحة والطمأنينة والخشوع(٣)، والحقيقة إنه لا علاقة للنرفانا أبداً بالخشوع والطمأنينة لأن معناها عندهم مختلف تماماً كما تبين. وهذه الفكرة موجودة عند النصارى عندما قالوا بحلول الله سبحانه وتعالى في جسد المسيح عيسى عليه السلام، وقال بها بعد ذلك عبد الله بن سبأ عندما أدعى أن الله سبحانه وتعالى حل في سيدنا على، وهو نفسه ما به محمد نصير النميري (ت٢٧٠ هـ) الذي تنسب إليه فرقة النصيرية وغيرهم كالبهائية، وأيا ما كان فالله سبحانه وتعالى لا يحل بشيء أيا كان هذا الشيء ولا يتحد بشيء،

(١) كيم نوت، الهندوسية مقدمة قصيرة جداً، ص ٤٠ .

(٢) أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، ص ١٥٢، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة، ط١١، ١٩٨٤م .

(٣) صلاح راشد، دليل المستخدم لفن التنويم، ص ٣٥، مركز الراشد للتنمية الاجتماعية والنفسية – الكويت، ط١، ٢٠٠٢م .

فهو سبحانه وتعالى خالق الكل فكلها متصفة بالحدوث والاحتياج، ويستحيل أن يتحول واجب الوجود بذاته إلى ممكن أو مستحيل، كما يستحيل أن يتحول الحادث إلى قديم لأنه لو اتحد بشيء لتحول من القدم الذاتي إلى الحدوث الذاتي، لأن حلوله في المحدث المتناهي يكسبه التناهي، فلا يكون متصفاً بالقدم تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

كما أن حلوله في شيء أو اتحاده به يعني احتياجه إليه، والله سبحانه وتعالى متصف بالقيام بالنفس أي عدم الاحتياج إلى الغير .

ولذلك قال عضد الدين الإيجي " إنه تعالى لا يجوز أن يحل في غيره، لأن الحلول هو الحصول على سبيل التبعية، فإنه ينفي الوجوب الذاتي.

وأيضا لو استغنى عن المحل لذاته لم يحل فيه، وإلا كان محتاجاً إليه، ولزم قدم المحل.

وأيضا إذا كان هذا المحل قابل للانقسام لزم انقسامه تعالى وتركبه واحتياجه إلى أجزائه، وإلا كان أحقر الأشياء.

وأيضا فلو حل في جسم فذاته قابلة للحلول في جميع الأجسام، وإنما بتخصيص للفاعل المختار، فلا يمكن الجزم بعدم حلوله في البقة والنواة وأنه ضروري البطلان.

وكما لا تحصل ذاته في غيره لا تحصل صفاته فيه، لأن الانتقال لا يتصور في الصفات"[١].

رابع عشر: كما إن القول بأن كل الموجودات صدرت عن الكل، وخلاصها يكون بالرجوع إليه والاتحاد به مرة أخرى هو نفسه القول بالإيجاب وكأن الله

(١) عضد الدين الإيجي، المواقف، الموقف الخامس في الإلهيات، ص ٢٧٤، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ ولا طبعة .

سبحانه وتعالى لا دخل له في خلق الموجودات وإنما هي صدرت عنه صدوراً دون علم أو قدرة أو إرادة منه سبحانه وتعالي .

خامس عشر: يدعي معلمو الريكي قدرتهم على قراءة الأورا أو الهالة التي تحيط بالإنسان، وبالتالي معرفة الأمراض التي يعاني منها الآن، بل وإمكانية التنبؤ بالأمراض التي ستصيب الإنسان في المستقبل ومعالجتها بالريكي مقدماً، وقالوا إنه يمكن إثبات وجود هذه الهالة بالجهاز الذي صممه عالم يدعى سيمون كرليان (١٩٠٠-١٩٨٠م)[١] بجهاز يسمى (AURA PHOTOGRAPHY) فادعى كيرليان أنه استطاع تصوير الهالة التي تحيط بالإنسان[٢].

والحقيقة إن العلم أثبت أن هذا الجهاز مجرد "جهاز لتصوير التفريغ الكهربي على شكل هالة حول جسم الإنسان، وهو أمر يحدث بصورة تلقائية نتيجة تأين ضوئي للغازات الموجودة حول الجسم المراد تصويره تحت فرق جهد عالٍ " والحقيقة إنه أمر طبيعي جداً أن يختلف شكل الهالة حول الجسم المراد تصويره سواء أكان نبات أو حيوان أو إنسان، بل إن الإنسان نفسه يختلف شكل هالته ولونها إذا كان يرتدي مثلاً حذاء أو لا، وهذه "ظاهرة طبيعية علمية يسميها العلماء "إشعاع الإلكترون البارد" فهو أمر يحدث نتيجة وجود مجال كهربي بين أي لوحين أحدهما موجب والآخر سالب، وكلما زاد فرق الجهد الكهربي زادت معه شدة المجال وقوة التأين " ولا علاقة لكل ذلك بالروحانيات [٣] وإذن الطاقة الحيوية سواء أكانت الريكي أم غيرها أمور يتعذر تعليلها علمياً، ولا يوجد أي دليل على كونها

(١) يوسف بدر، علم العلاج بالطاقة، ص ١٨، طبعة أكاديمية الطب التكاملي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦ بدون طبعة .

(٢) جوناثان سي .سمث، العالم الزائف وادعاء الخوارق، ص ٤٨٧ .

(٣) هيثم طلعت، الإلحاد الروحي وخطره على العقيدة والعقل، ص ٤٢ وما بعدها، دار تبصير للطباعة والنشر، مصر، ط١، ٢٠١٩م.

لها وجود أصلاً، ولا يوجد أي دليل على نجاحها وكل ما يقال عنها فهو ادعاءات خالصة[١]، وهناك من حاول إلصاقها بالإسلام، وقالوا إن الهالة المحيطة بالإنسان لها أصل في الإسلام، فمن يركب الذنوب والمعاصي تتراكم الطاقة السلبية حوله في هذه الهالة لقوله تعالى { بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ }[٢]، ولكن بالرجوع لكتب التفسير فالأمر لا علاقة له من قريب أو من بعيد بالهالة التي يقولون بها[٣].

ومن الناحية العقدية فهذا فيه ما فيه التنجيم، وادعاء معرفة الغيب والمستقبل وهذا لا يجوز، لقوله تعالى { وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ}[٤]، فالله سبحانه وتعالى لا يطلع أحد من خلقه على شيء من علمه إلا مما أطلعه عليه، ولهذا قال تعالى { عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا – إِلا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ}[٥] وهذا يشمل الرسول الملكي والبشري[٦]، ومعلمي الريكي ليسوا رسل بشرين أو ملكين .

سادس عشر: اعتقاد أن الريكي هو منحة عظيمة، وأنه مصدر لتحقيق الأمنيات[٧] بل إنهم يرون أن هذه الطاقة الحيوية أو الريكي على وجه الخصوص

---

(١) جوناثان سي. سميث، العلم الزائف وادعاء الخوارق، ص ٤٤٦ و٤٨٣ ترجمة محمود خيال، المركز القومي للترجمة، مصر، ط١، ٢٠١٦م .

(٢) سورة البقرة ٨١.

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج١، ص ٣١٥ .

(٤) سورة الأنعام ٥٩.

(٥) سورة الجن ٢٦-٢٧

(٦) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي محمد سلامة، ج٨، ص٢٤٧، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩م .

(٧) ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، ص٢٣

هو أساس الحياة، وهو المسئول عن حركة النجوم والكواكب والمجرات والقوى الشمسية، حتى إن الريكي هو المسئول عن أفكارنا الحسنة والسيئة، وأحاسيسنا[١] هو اعتقاد أن هناك مؤثر في الكون غير الله سبحانه وتعالى .

سابع عشر: أما عن الشاكرات السبع التي يدعي معلمو الريكي إرسال طاقة من خلالها إلى الإنسان، وبالرغم من محاولة أسلمة تلك الفكرة، وقولهم إن الشاكرات السبع هي السبع تمرات التي تكلم عنها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف الذي قال فيه «مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ سُمٌّ وَلاَ سِحْرٌ»[٢] فقالوا إن السبع تمرات هي السبع شكارات هي التي تحمي الجسم عن طريق بناء ردع من الطاقة الكهرومغناطيسية حول هالة الإنسان، بل إن سورة الفاتحة سبع آيات، والشاكرات سبع شاكرات والهالات سبع هالات، والسماوات سبع سماوات[٣].

والحقيقة إن الشاكرات التي يتكلمون عنها لا علاقة لها الإسلام من قريب أو بعيد، ومحاولتهم لإلصاقها بالإسلام محاولات فاشلة، لأن الشاكرات في الأصل كلمة سنسكريتية مأخوذة من الطقوس الهندوسية، ترتكز "حول الاتحاد بين الإله الأنثوي والإله الذكوري، كما يتم النظر إليها من خلال نموذج الإله شيفا، والذي يرمز إلى الوعي الخالص، والإلهة شاكتي التي ترمز إلى الطاقة البدائية التي يخلق منها كل شيء، ومن خلال درجات نظام الشاكرا فإن هناك طريقة للاتحاد في حبهما الأبدي المتمركز في القلب"[٤]، ومن هنا فإن الإيمان بالشاكرات وقدرتها

(١) مهى نمور، طاقة الكون بين يديك، ص ١٦ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب العجوة، رقم (٥٤٤٥) .

(٣) عمرو علي، العلاج بالطاقة الحيوية، ص ٤٢ وما بعدها .

(٤) أنوديا جوديث، الشاكرات مفاتيح سبعة لإيقاظ واستعادة طاقة الجسم، ص ١١، ترجمة حسين محمد، دار الخيال، بيروت، ط١، ٢٠٢٦م .

على إيصال الطاقة من خلالها إلى الجسم هو إيمان بوجود إلهه أخرى، وقدراتها على خلق الموجودات، بل وإمكانية اتحاد إلهة مع بعضها، وكل هذا فيه ما فيه من كفر وخروج أصلاً عن الإسلام .

وبذلك يكون انتهي الحكم على الريكي وممارساته المنتشرة عندنا في العالم الإسلامي وانتقل الآن إلى الخاتمة التي تشتمل على أهم النتائج .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .

وبعد،

فأحمد الله أن وفقني لهذا البحث وأعانني على إتمامه، وأسأله سبحانه أن يجعله خالصاً لوجه الكريم، وأن يحوز على قبول واستحسان كل من قرأه أو أطلع عليه .

وفي النهاية وقد بلغ البحث غايته، فلابد لي من وقفة أخيرة استجمع فيها أهم النتائج التي وصلت إليها، وقد أسفر البحث عن الآتي:

١) ظهرت "حركة العصر الجديد" في ستينيات القرن العشرين، وكانت هي أول من صاغ مصطلح "الروحانيات البديلة" عن الأديان، وقصدوا بها تلك الروحانيات البعيدة عن أي تكاليف شرعية أو أخلاقية أو دينية، والتي يمكن من خلالها الوصول إلى الاطمئنان والراحة والسلام النفسي الذي لم تصبح "الأديان التقليدية" –كما أطلقوا عليها– قادرة على إيصالنا إليه الآن، وذلك عن طريق البحث في الإنسان وتحرير القوى الكامنة فيه.

٢) سبقت حركة " العصر الجديد " مجموعة من الحركات الباطنية، مكونة وممهدة لها، وهي: الغنوصية، الكبالا، الجمعية الثيوصوفية، الفلسفة المتعالية، حركة الروحانية، حركة الفكر الجديد، حركة القدرات البشرية الكامنة، فمن مجموع تلك الحركات ظهرت حركة العصر الجديد.

٣) صممت حركة العصر الجديد مجموعة من التطبيقات والممارسات المعاصرة لتتناسب مع متطلبات العصر الجديد كما يتصورون، ونشرتها تحت مسمى " الروحانيات البديلة " لتلبية احتياجات الناس النفسية والروحية

المتنوعة، وكان من أهم تلك الممارسات: التأمل الارتقائي (كالتأمل الذي حصل بوذا من خلاله على التنوير)، الماكروبايوتك (نظام غذائي يعتمد على أطعمة نباتية فقط، وغير مطهوه وهو أحد الطرق السبعة للوصول للنرفانا)، الوخز بالأبر الصينية (وهو لمحاولة إعادة فتح مسارات الطاقة في الجسم)، فونغ شوي (أو طاقة المكان وهو استخدام الهندسة في تنسيق ديكورات وألوان المنزل ووضع رموز وتماثيل لها دلالات معينة لجعل أهل البيت يعيشون في سلام)، الهونا (هو التأثير في المواد وتحريكها عن بُعد)، اليوجا (وهي تمارين لاتحاد الذات الفردية مع الذات الكونية)، طاقة تشي (وهي قوة مغناطيسية موجودة في الكون بأشكال متعددة، ووظيفتها إمداد الموجودات والأماكن والأشياء بالطاقة) وطاقة تشي عدة أنواع من الطاقة والذي يعينني منها الآن هو الريكي.

٤) تحتل الطاقة الكونية أو الريكي مكاناً كبيراً في فكر حركة العصر الجديد، وتأخذ مكانها مهماً بين الروحانيات البديلة، والريكي هو نوع من المداوة الذي يرون قدرته الخارقة في شفاء المرضي وفعل كل شيء تقريباً في الكون لأن هذه الطاقة هي أساس الحياة، والمتحكمة في كل شيء حتى النجوم والكواكب والشمس، بل قادرة على التحكم في أفكارنا، وقادرة على إعادة بناء أجسامنا وإحداث التوازن فيها، بل وتؤمّن ديمومة المخلوقات، وكما هي قادرة على علاج البشر والحيوانات قادرة على إصلاح الأشياء إذا كانت سيارة أو حتى غسالة ملابس، والعلاج بالريكي يكون باللمس، بخلاف العلاج بالطاقة دون لمس والذي يسمى (برانيك هيلينج) .

٥) يقول المؤمنون بالريكي أنه كان موجوداً منذ مئات السنين، ولكن تم إعادة اكتشافه على يد الياباني ميكاو يوسوي الذي كان يريد الوصول لطاقة الشفاء التي كانت عند المسيح والتي استطاع من خلالها شفاء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى، وبعد مجموعة من الممارسات حصل على طاقة الريكي، الذي استطاع من خلاله شفاء نفسه وغيره، بخلاف الراوية الأخرى التي تقول إنه كان يريد أن يحصل على الطاقة التي كانت عند بوذا .

٦) عند تفصيل ممارسات الريكي المختلفة يتضح أنه اشتمل على عدة مخالفات عقدية ومن أهمها: إنكارهم صلاحية الأديان في حل مشكلات البشر؛ بزعم أنها لم تعد قادرة على تلبية متطلبات العصر الجديد – بالإضافة إلى إنكار ما هو معلوم بالضرورة من الغيبيات التي تتعلق بالملائكة وقولهم إنها مجرد تصورات ذهنية لا وجود لها في الواقع – وإنكار وجود الله سبحانه وتعالى وقولهم إن الإنسان هو إله نفسه – ونسبتهم الكذب إلى الأنبياء وترويج طول عمرهم للباطل وخداع الناس .

٧) من تلك المخالفات أيضا اعتقاد أن سيدنا عيسى عليه السلام كان مؤثراً بنفسه في فعل تلك الخوارق، وإمكانية اكتساب تلك القوة وفعل هذه الخوارق مثله ببعض التمارين الروحية، مما أدي إلى إنكار نبوته لأن المعجزات هي دليل على صدقه عليه السلام وبالتالي إنكار ركن من أركان الإيمان وهو الإيمان بالرسل، كما يترتب على كون المعجزات مقدورة لكل أحد عدم التفرقة بين النبي والمتنبي.

٨) القدرات الخارقة التي نُسِبَت للطاقة كذباً وضعها في مرتبة الألوهية، لأنها المدبر للكون والمحرك لكل ما فيه، بل إنها قادرة على حفظ ديمومة الأشياء، وكل هذه صفات الله سبحانه وتعالى التي لا يتصف بها غيره، فالله سبحانه وتعالى واحد في ذاته وصفاته وأفعاله، وكل هذه الصفات هي صفات الله وليست صفات الطاقة، والله سبحانه هو الحافظ لوجود الموجودات.

٩) الإيمان بالكارما وكون الأنسان محاسب على أفعاله في الدنيا عن طريق تناسخ الأرواح، وعودتها إلى الأبدان في هذه الحياة لتحصل على الثواب أو العقاب حسب الكارما الحسنة أو السيئة، وهو مخالف للعقيدة الإسلامية لأن الأرواح لا تعود إلى الأبدان مرة أخرى في هذه الحياة وإنما في الحياة الأخرى .

١٠) ويترتب على القول بالكارما وتناسخ الأرواح كذلك عدم الإيمان باليوم الآخر وما فيه من حساب وثواب وعقاب، وحشر ونشر وميزان وصراط، لأن كل إنسان يأخذ جزاءه في الدنيا، والإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان، فمن أنكره أنكر معلوماً من الدين بالضرورة .

١١) المرحلة الأخيرة التي يصل إليها ممارس الريكي هي مرحلة الإشراق والتي تسمى بالنرفانا، ويصل فيها الإنسان إلى نكران ذاته وفقدان هويته ويتحد بالكلي الذي انبثق عنه حسب الهندوسية، وهو ما يسمى الحلول والاتحاد، والله سبحانه وتعالى لا يتحد بغيره ولا يحل فيه تعالى عن ذلك علواً كبيراً .

١٢) ادعاء معلمي الريكي قدرتهم على قراءة هالة الإنسان أو الأورا ومن ثم معرفة ما سيحدث له في المستقبل، وثم إرسال طاقة الريكي لتنقذه من الأمراض أو المصائب التي قد تحل به، وهذا فيه ما فيه من ادعاء معرفة الغيب، وإمكان

التأثير فيه وتغيره، ولا يعلم الغيب إلا الله أو من شاء اطلاعه عليه من رسول بشري أو ملكي .

١٣) يدعي معلمي الريكي إمكان إرسال الريكي عن طريق الشاكرات السبع الموجودة عند كل إنسان للعلاج، والحقيقة إن هذه الشاكرات مأخوذة من الطقوس الهندوسية ولها دلالات خاصة عندهم تتعلق باتحاد الآلهة، وهذا فيه الاعتقاد بوجود إله غير الله سبحانه وتعالى، وإمكانية الاتحاد به .

١٤) وأخيراً لا يجوز للمسلم ممارسة الريكي لما فيه من مخالفات عقدية، وتشكيك في معجزات الأنبياء، بل وإنكار نبوتهم، والإيمان بوجود آلهة أخرى سوى الله سبحانه وتعالى، واعتقاد تأثيرهم في الكون، وإنكار اليوم الآخر وما فيه.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم .

ثانياً: السنة النبوية

محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

ثالثاً: المصادر العامة:

- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩م .
- إميل عباس، القبالة والسحر اليهودي، مكتبة السائح، طرابلس، ط٢، بدون تاريخ .
- أحمد توفيق، الشفاء بالطاقة الحيوية، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠٦م.
- أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة، ط١١، ١٩٨٤م .
- أنوديا جوديث، الشاكرات مفاتيح سبعة لإيقاظ واستعادة طاقة الجسم، ترجمة حسين محمد، دار الخيال، بيروت، ط١، ٢٠٢٦م .
- ج.توندريو وب .رئال، اليوغا سيطرة على النفس، مكتبة المعارف، لبنان، ط٢، ١٩٩٩م.
- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب العالمي، بيروت، بدون طبعة، ١٩٩٤م .

- جورج أوساوا، دعوة إلى الصحة والسعادة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، ط٣، ٢٠٠٢م.
- جورج أوشاوا، المبدأ الفريد للفلسفة والعلم، ترجمة عبد الله عطاري، دار الخيال، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
- جون ساندیفر، الماكروبايوتك للمبتدئين، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٤م .
- جوناثان سي. سميث، العلم الزائف وادعاء الخوارق، ترجمة محمود خيال، المركز القومي للترجمة، مصر، ط١، ٢٠١٦م .
- حسن البشل، العافية – طريق المحافظة على الصحة والحصول على الشفاء من داخلك، دار ابن حزم – بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.
- حنان عبد العزيز العنزي، المخالفات العقدية لممارسات الطاقة الكونية، عرض ونقد، حولية أصول الدين، بالقاهرة العدد التاسع والثلاثون .
- داميان كيون، البوذية، مقدمة قصيرة جدا، ترجمة صفية مختار، الناشر مؤسس هنداوي، ٢٠١٦م.
- ديفيد إف. فيلنس، الريكي للمبتدئين، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٥م.
- ديفيد سير فان، موسوعة الطب الحديث: الطب التقليدي والبديل لجميع الأعمار، طبعة مركز الطب التكاملي – جامعة ديوك، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١٠م.
- ديميتري أفييرينس، الحكمة الإلهية ومبادئها الأساسية الثلاثة، منشورات معابر، بدون تاريخ ولا طبعة.

- دينا مصطفي محمد، بحث بعنوان استخدام رموز الريكي كمدخل لتصميم ملابس الأطفال، منشور بمجلة الفنون والعلوم التطبيقية، مجلد ١١، العدد ٤، أكتوبر ٢٠٢٤م.
- راما شاراكا، فلسفة راجا يوجا، ترجمة عريان يوسف سعد، دار بيبليون – باريس، ٢٠٠٥م.
- رفاه السيد، جمان السيد، الاستشفاء بالطاقة الحيوية، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بدون تاريخ ولا طبعة .
- رفاه السيد، جمان السيد، الوجوه الأربعة للطاقة، دار الخيال، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م .
- سعد الدين التفتازاني، شرح المقاصد، تحقيق عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب – لبنان، ط٢، ١٩٩٨م .
- شفيق رضوان، الطاقة الخفية والحاسة السادسة، دار مدي للنشر والتوزيع ،العراق، بدون تاريخ ولا طبعة .
- صلاح الجابري، خارقية الإنسان البارسيكولوجي من المنظور العلمي، دار الأوائل، سوريا، ٢٠٠٤م، بدون طبعة .
- صلاح راشد، دليل المستخدم لفن التنويم، مركز الراشد للتنمية الاجتماعية والنفسية – الكويت، ط١، ٢٠٠٢م .
- عبد الفضيل القوصي، هوامش على العقيدة النظامية، مكتبة الإيمان، ط٢، ٢٠٠٦م.
- عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٠م .

- عضد الدين الإيجي، المواقف، الموقف الخامس في الإلهيات، ص ٢٧٤، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ ولا طبعة .
- عمرو علي، العلاج بالطاقة الحيوية، الناشر عمرو على، ط ٥، ٢٠٢٣م .
- غادة المعايطة، العلاج بالطاقة والماكروبايوتك من وجهة نظر إسلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأدرن، ط١، ٢٠٠٤م .
- غطاس حكيم، أعمدة اليوغا الثمانية، دار الجيل للطبع والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
- فراس السواح، موسوعة تاريخ الأديان– الكتاب الرابع الشرق الأقصى، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، ط٤، ٢٠١٧م .
- فريدريش شليغل، الفلسفة المتعالية، ترجمة يوسف أشلحي، منشورات المتوسط، إيطاليا، ط١، ٢٠٢٣م .
- فوز عبد اللطيف الكردي، حركة العصر الجديد، الجمعية العلمية السعودية للدراسات الفكرية المعاصرة بجامعة القصيم، ط١، ١٤٣٢هـ .
- فوز عبد اللطيف كردي، أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، والبحث منشور بكلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز.
- فوز عبد اللطيف كردي، حركة العصر الجديد، الجمعية العلمية السعودية للدراسات الفكرية المعاصرة – جامعة القسيم، ط١، ١٤٣٢هـ.
- كيم نوت، الهندوسية مقدمة قصيرة جداً، ترجمة أميرة على عبد الصادق، الناشر مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة –مصر، ط ١، ٢٠١٦م .
- لاوتسه، تشوانغ تسه، كتاب التاو، ترجمة هادي العلوي، دار الكنوز الأدبية– لبنان، ط١، ١٩٩٥م .

- محمد عبد الفتاح عليم، اليوغا والتنفس، دار المعارف، بيروت، بدون تاريخ ولا طبعة.
- مروان الجبان، مبادئ وأسس الوخز بالأبر الصينية، دار البشائر، سوريا، ط١، ١٩٩١م.
- مهى نمور، طاقة الكون بين يديك، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
- هاينس هالم، الغنوصية في الإسلام، ترجمة رائد الباش، منشورات دار الجمل، ألمانيا، ط٣، ٢٠٠٣م.
- هزاع شريف، الريكي سؤال وجواب، منشورات أكاديمية زن، ط٢، بدون تاريخ .
- هند رشدي، علم الطاقة الروحية، دار مشارق للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م .
- هيثم طلعت، الإلحاد الروحي وخطره على العقيدة والعقل، دار تبصير للطباعة والنشر، مصر، ط١، ٢٠١٩م.
- هيرمان أهيرا، جوهرة الماكروبايوتك، دار الخيال، لبنان، ط٢، ٢٠٠٣م .
- هيفاء ناصر الرشيد، التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، مركز التأصيل للدراسات والبحوث – المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١٦م .
- هيفاء ناصر الرشيد، حركة العصر الجديد، مركز تأصيل للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، ط٢، ٢٠١٥م.
- يوسف بدر، علم العلاج بالطاقة، طبعة أكاديمية الطب التكاملي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦ بدون طبعة.

رابعاً: المصادر الأجنبية:

- Archive for the psychology of Religion, Volume 20.
- Diane Stein, Essential Reiki: A Complete Guide to an Ancient Healing Art.
- Horn, The Implications of New Age Thought for the Quest for Truth.
- James R.Lewis & J.Gordon Melton, Perspectives On The New Age.
- K. Niranjan Kumar Reddy: The Ultimate Guide to REIKI.
- Marianne Streich: How Hawayo Takata practiced and tought Reiki, Reiki news magazine.
- Michael York, Historical Dictionary of New Age Movements.

William Lee Rand, Reiki the healing touch.

References

- *Sahih Al-Bukhari.* Al-Bukhari, Dar Tawq Al-Najah, 1st ed, 1422 AH.
- *Tafsir Al-Quran Al-Azim.* Ibn Kathir, Dar Taybah for Publishing and Distribution, 2nd ed, 1999 AC.
- *Kabbalah wa As-Sihr Al-Yahudi.* Emil Abbas, Al-Sa'ih Library – Tripoli, 2nd ed, no date.
- *Ash-Shifa bil-Taqah Al-Hayawiyyah.* Ahmad Tawfiq, Al-Ahliyyah for Publishing and Distribution – Jordan, 1st ed, 2006 AC.
- *Adyan Al-Hind Al-Kubra.* Ahmad Shalabi, Al-Nahda Al-Misriyyah Library – Cairo, 11th ed, 1984 AC.
- *Al-Yoga wa At-Tanaffus.* Muhammad Abdul-Fattah Aleem, Dar Al-Ma'arif – Beirut, no ed, no date.
- *Mabadi' wa Usus Al-Wakhz bil-Ibar As-Siniyyah.* Marwan Al-Jubban, Dar Al-Bashair – Syria, 1st ed, 1991 AC.
- *Taqat Al-Kawn Bayna Yadayk.* Maha Namour, Arab Scientific Publishers – Beirut, 1st ed, 2005 AC.
- *Al-Ghunuṣiyyah fi Al-Islam.* Heinz Halm, trans. Ra'id Al-Bash, Dar Al-Jamal Publications – Germany, 3rd ed, 2003 AC.
- *Ar-Riki: Su'al wa Jawab.* Hazza' Sharif, Zen Academy Publications, 2nd ed, no date.

- *Ilm At-Taqah Ar-Ruhiyyah.* Hind Roshdy, Dar Mashariq for Publishing and Distribution – Egypt, 1st ed, 2010 AC.
- *Al-Ilhad Ar-Ruhi wa Khataruhu ala Al-Aqidah wa Al-Aql.* Haitham Talaat, Dar Tabsir for Printing and Publishing – Egypt, 1st ed, 2019 AC.

فهرس الموضوعات

م	الموضوعات
١	ملخص
٢	مقدمة
٣	المبحث الأول: حركة العصر الجديد وأهم جذورها الفكرية
٤	المبحث الثاني: المقصود بالروحانيات البديلة عن الأديان
٥	المبحث الثالث: العلاج بـ "الريكي"
٦	المبحث الرابع: الريكي في ميزان الإسلام
٧	الخاتمة
٨	ثبت المصادر والمراجع
٩	فهرس الموضوعات